الفصل التاسع

دراسة تاريخية وجغرافية
للبلاد الواقعة بمسار رحلة العائلة المقدسة

- الجغرافيا التاريخية للبلاد المصرية .
- مسار الرحلة .
- منطقة شمال سيناء .
- منطقة شرق الدلتا والدلتا .
- منطقة وادى النطرون (برية شيهيت) .
- منطقة القاهرة الكبرى .
- منطقة الصعيد .
- العــودة .

obeikandl.com

obeikandl.com

الجغرافية التاريخية للبلاد المصرية

الجغرافيـة التاريخية هي جغرافية الماضي ، وتضم في رحابها وجهي الجغرافيا الطبيعية والبشـرية خـلال الفـترات التاريخيـة المتعاقبـة ، وبالتالـي فالارتبـاط وثيـق بـين التاريخ والجغرافيـة التاريخيـة ... وعن الجغرافيـة التاريخية للبلاد الواقعة فى مسـار رحلة العائلة المقدسة يمكن الرجوع للمصادر الآتية :

١. محمـد رمـزى (١٨٧١ – ١٩٤٥م) ، القاموس الجغرافى للبـلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سـنة ١٩٤٥م، (خمسة أجزاء وفهرس)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.

2. E. Amélineau : (1850-1915) , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte ،1890 .

٣. معجـم البلاد والأماكن المصريّة في العصر المسـيحيّ المعـروف (بجغرافية مصر في العصر القـبطيّ)، للأثريّ الفرنسيّ أميلينو (١٨٩٠ م)، ترجمة: حلمي عزيز، مراجعة وتعليـق: أ.د. محمد عبد السـتار عثمان، الطبعة الأولى (الإسـكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٥ م) .

٤. جغرافية مصر فى العصر القبطى للعلامة اميلينو (١٨٥٠ ـ ١٩١٥م)، ترجمة وتعليق أرشـيدياكون دكتـور ميخائيـل مكسـى اسـكندر، الهيئة المصريـة العامة للكتاب، ٢٠١٣م .

5. Stefan Timm , Das christlich - koptische Ägypten in ara-bischer Zeit .

مصر المسيحية القبطية فى العصر العربى، ستيفن تيم، (ستة أجزاء) ١٩٨٤-١٩٩٢م .

6. Herbert Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco- Roman period, Trismegistos ; Köln , Leuven, Ver-sion 2, 2013.

هربرت فيريت، حصر الأسماء الجغرافية المصرية في العصر اليونانى الرومانى، ٢٠١٣م.

7. Henri Gauthier, Dictionnaire des noms géographiques contenus dans les textes hiéroglyphiques, Au Caire, L'Imprimerie de l'Institut français d'archéologie orientale pour la Société royale de géographie d'Égypte, 1925 - 31.(7 v)

هنـرى جوتييه، معجم الأسمـاء الجغرافية الواردة في النصـوص الهيروغليفية. القاهرة، ١٩٢٥-١٩٣١، سبعة مجلدات .

8. The Coptic Encyclopedia , Editor in chief : Aziz S. Attia, Macmillan Publishing Company, New York ,1991 (8 Volumes)

دائرة المعارف القبطية ، رئيس التحرير : أ.د عزيز سوريال عطية ، ١٩٩١م .

9. F. Hoffmann, Der Kampf um den Panzer des Inaros : Studien zum P.Krall und seiner Stellung innerhalb des Inaros-Petubastis-Zyklus. (Vienna : 1996) .

10. Richard Alston , The City in Roman and Byzantine Egypt, Routledge, 2002 .

11. K. Vandorpe, Egyptische geografische elementen in Griekse transcriptie [Egyptian geographical elements in Greek transcription], MA Thesis, Leuven,1988 .

12. W. Erichsen, Demotisches Glossar, 1954 .

١٣. المدن والقرى المصرية فى البرديات العربية : دراسة أثرية حضارية ، د. محمد أحمد عبد اللطيف، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة، ٢٠١٢م.

١٤. وصف مصر، علماء الحملة الفرنسية، ترجمة زهير الشايب، الجزء الثالث، دراسات عن المدن والأقاليم المصرية، ٢٠٠٢م .

١٥. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، تقى الدين أبى العباس أحمد بن على المقريزى، المتوفى سنة ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢م ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٩م، طبعة الذخائر، طبعة جديدة من طبعة بولاق.

١٦. الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، على مبارك، (بولاق : القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية)، (٢٠ جزء) ١٣٠٤-١٣٠٦هـ (١٨٨٦-١٨٨٨م).

١٧. معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي المشهور بـ ياقوت الحموي.كتبها بين أعوام ١٢٢٠ و١٢٢٤ م.

مسار الرحلة

يشمل مسار رحلة العائلة المقدسة فى أرض مصر حوالي أربعين مدينة ومنطقة تمتد داخل خمسة مناطق كبرى بأرض مصر هى :

١. منطقة شمال سيناء .
٢. منطقة شرق الدلتا والدلتا.
٣. منطقة وادى النطرون .
٤. منطقة القاهرة الكبرى .
٥. منطقة الصعيد .

- فى رحلة العائلة المقدسة من فلسطين إلى مصر، سارت العائلة المقدسة حوالى مائة كيلو متر منذ خروجها من بيت لحم وحتى وصولها صحراء سيناء.

- ثم دخلت العائلة المقدسة ارض مصر من مدخلها الشرقى عن طريق شمالى سيناء وسارت فى الطريق الشمالى الساحلى لشبه جزيرة سيناء، وهو أقدم الطرق، وأكثرها أمناً، وهذا الطريق يسير من رفح ثم بيتليون (الشيخ زويد)، ورينوكورورا (العريش)، وأوستراسين (الفلوسيات)، ورأس كاسيون (تل القلس)، وجارا (المحمدية)، حتى الوصول إلى مدينة بيلوزيوم ، والمعروفة الآن بتل الفرما ويقع بين العريش وبورسعيد.

- وواصلت العائلة المقدسة الرحلة حتى عبرت البرزخ الضيق عند القنطرة بين بحيرة المنزلة وبحيرة البلاح ، لأن الطريق من سيناء إلى الدلتا كان لابد أن يمر من هناك. ويرى البعض أن العائلة المقدسة دخلت إلى شرق الدلتا عبر وادى طميلات حيث أرض جاسان. فى طريق شمل المرور على عدة مناطق منها : سيلا (نقطة النهاية للطريق الشمالى لسيناء، ونقطة البداية لطريق وادى طميلات)، وثاروا (التى عرفت باسم تحفنحيس وهى الآن تل دفنة بالقرب من القنطرة غرب)، ووادى طميلات (ويسمى أيضاً وادى السدير)، وهيروبوليس، وسكوت، ورعمسيس، وآرابيا، وبرسبد، ثم إلى بوبسطة، وبعدها إلى بلبيس .

- ويعتقد البعض بأن الرحلة عبر وادى طميلات وحتى بوبسطة كانت نيلية عبر أحد فروع النيل التى كانت تخرج من بوبسطة وتخترق وادى الطميلات، أو على الأقل كانت بمحازاة هذا الفرع النيلى لان بوبسطة كانت عبارة عن تل محاط بفرعى النيل البوباسطى والتانيسى ، وأن هذين الفرعين كانا يتقاربان بالقرب من معبد تل بسطة .

- ويرى آخرون أن العائلة المقدسة سارت من الفرما إلى رأس التينة ثم تانيس (صان الحجر) وتمويس (تمى الأمديد) ثم إلى سمنود ومنية سمنود، ثم تل بسطة، وبلبيس.
- وبعدما اتجهت العائلة المقدسة إلى منطقة تل بسطا قرب الزقازيق ولم يقبلهم أهلها تركوها واتجهوا إلى منطقة المحمة، ثم وصلوا إلى بلبيس ثم منية سمنود وعبروا فرع النيل إلى سمنود ومنها إلى سخا.
- ثم عبروا فروع النيل متجهين إلى وادى النطرون ..
- ثم اتجهت العائلة المقدسة إلى منطقة القاهرة الكبرى، إلى أون (عين شمس) ثم المكان المعروف حالياً بالمطرية، واستظلوا تحت شجرة تعرف بشجرة مريم العذراء.
- وبعدها ساروا جنوباً إلى منطقة بابليون (مصر القديمة)، وهناك أقاموا فى مغارة موجودة أسفل كنيسة أبى سرجة، ومنها اتجهوا إلى منطقة المعادى..
- ثم عبروا النيل إلى الشاطئ الغربى إلى مدينة منف ..
- وبعد ذلك اقلعوا فى مركب بالنيل إلى منطقة شرقى البهنسا ثم عبروا النيل إلى الشاطئ الشرقى إلى منطقة جبل الطير ..
- ثم عبروا النيل إلى الضفة الغربية إلى منطقة الأشمونين وأنصنا ..
- وبعدها اتجهوا إلى منطقة ديروط الشريف ثم القوصية .. وبعدها ذهبوا إلى قرية مير غرب القوصية ..
- ومن مير إلى جبل قسقام حيث دير السيدة العذراء المعروف بدير المحرق.
- وبهذا تباركت ارض مصر فى اتجاهاتها الأربع، بمجئ العائلة المقدسة إليها، وكأنها ترشم علامة الصليب فى اتجاهاتها الأربعة.

وفيما يلي عرض لأهم المناطق والبلاد الواقعة في مسار رحلة العائلة المقدسة .

وقد تم تقسيم مناطق المسار والبلاد الواقعة بخط السير بحسب كتاب :

رحلة العائلة المقدسة إلى مصر ومنطقة مصر القديمة ، دير الشهيد العظيم مار جرجس للراهبات بمصر القديمة (٢٠٠٠ م) .

orthodoxia.com

منطقة شمال سيناء

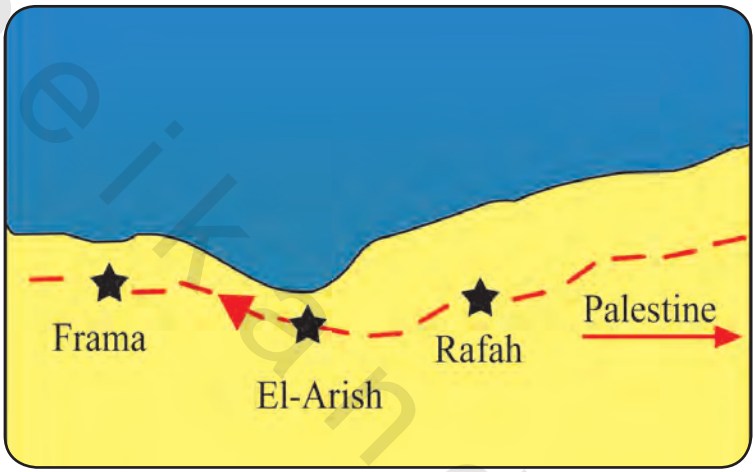

- رافيا (رفح) .
- بيتليون (الشيخ زويد) .
- رينوكورورا (العريش) .
- أوستراكين (الفلوسيات) .
- رأس كاسيون (تل القلس) .
- جارا (المحمدية) .
- بيلوزيوم (الفرما) .

obeikandl.com

obeikandl.com

منطقة شمال سيناء

أرض سيناء هى المعبر البرى الوحيد الذى يربط بين قارتى آسيا وافريقيا منذ أقدم العصور، حيث يحيط بها البحر المتوسط شمالاً، وخليج السويس فى الجنوب الغربى، وخليج العقبة فى الجنوب الشرقى .

وقد جاءت العائلة المقدسة من بيت لحم إلى غزة، ثم سارت فى الطريق الشمالى لشبه جزيرة سيناء، وهو الطريق الساحلى بموازاة ساحلها الشمالى على البحر المتوسط، لأن هذا الطريق من أقدم طرق سيناء وأكثرها أمناً. ويسير هذا الطريق من رفح قاطعاً وادى العريش، ثم يمتد حتى الزرانيق عند بداية بحيرة البردويل، ومنها إلى اللسان بين البحر (المتوسط) والبحيرة (البردويل)، ثم يتبع ساحل البحر المتوسط حتى يصل إلى الفرما ..

إن الأكتشافات الأثرية الحديثة على ساحل سيناء الشمالى والتى عثر فيها على آثار مسيحية ثابتة أو منقولة، من العصر البيزنطى تعتبر أدلة تؤكد مرور العائلة المقدسة فى هذه المناطق.

وقد طرأ على ساحل شمال سيناء تغيرات من حيث ارتفاع وانخفاض الأراضى ، ومن حيث غزو البحر لليابسة وغمر المياه لبعض المناطق الساحلية ..

وقد عرفت سيناء عند المصريين القدماء بأسم (تا ـ شست) أي أرض الشست، والشست Schist هو نوع من الصخور المتحولة عن صخور نارية أو رسوبية وقد استخدمها قدماء المصريين فى صناعة التماثيل، وعرفت سيناء أيضاً بأسماء أخرى منها (تا ـ مفكات) ومعناها أرض الفيروز، و(ختيو ـ مفكات) وكلمة (ختيو) معناها أرض هضاب ومنحدرات جبلية و(مفكات) أي الفيروز، و(جو – إن ـ مفكات) ومعناها جبل الفيروز، و(خاست ـ مفكات) أى صحراء الفيروز، كما عرفت بأسم (بيا) أى المنجم، أو (بباو) بالجمع وتعنى المناجم.

أما الأسم سيناء فيعتقد أنه يرجع إلي كثرة جبال شبه الجزيرة ذات القمم العالية المدببة أو المسننة.. وهناك رأي آخر يربط اسم سيناء برب القمر عند بعض الشعوب القديمة, وكان يعرف باسم سين بما يعني أن سيناء هي أرض سين رب القمر ..

وعن مواقع رحلة العائلة المقدسة فى ارض سيناء ، يمكن الرجوع إلى:

- سامى صالح عبد المالك : طريق هروب العائلة المقدسة لمصر عبر سيناء، دراسة تاريخية وأثرية، أسبوع القبطيات السابع (١٩٩٧م)، كنيسة العذراء بروض الفرج، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٥٣ ـ ٨٠ .
- يسرية عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر : دراسة مواقع آثار شمال سيناء، هلا للنشر والتوزيع، ط ١ ، ٢٠٠٣م .

رافيا (رفح)

هى مدينة حدودية بين مصر وفلسطين منذ أقدم العصور، والأسم رفح ترجمة للمسمى المصرى القديم (را-بح) وتعنى (باب الوصول) أو (مدخل الوصول). لأنهم اعتبروها باب الوصول إلى مصر، كما عرفها الفراعنة أيضاً باسم (روبيهوي) وأطلق عليها الآشوريون اسم (رفيحو) وأطلق عليها الرومان واليونان اسم (رافيا) وأطلق عليها العرب اسم رفح، وتبعد عن العريش بمسافة ٤٥ كم شرقاً .

وقد طمرت الرمال غالبية آثارها، وقد اكتشفت فى حفائر رفح أعمدة من الجرانيت الأسود والسماقى وقطع مكسورة من آنية الفخار والزجاج بأنواعها، وكذلك بقايا أحجار يرجح أنها لكنيسة ترجع للقرنين السابع والثامن الميلاديين، كما عثر فيها أيضاً على تمثال من الرخام للعذراء مريم، وتمثال آخر صغير من الرخام الأبيض الناصع لفارس بيده رمح يطعن التنين يرجح أنه للقديس مار جرجس الرومانى، وقطع من النقود من عهد الرومان والبيزنطيين .. وتعتبر رفح هي أول نقطة لحدود مصر في مسار رحلة العائلة المقدسة وكأن العائلة المقدسة تبارك حدود مصر الشرقية وتحميها وتحفظها على مر العصور .

للمزيد عن رفح يمكن الرجوع إلى:

- سامى صالح : طريق هروب العائلة المقدسة لمصر عبر سيناء، ١٩٩٨م، ص٥٣ - ٨٠ .
- يسرية عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر : دراسة مواقع آثار شمال سيناء، ٢٠٠٣م .

obeikandl.com

(شكل ١٤) كنيسة العائلة المقدسة بمدينة رفح المصرية علي شكل فلك نوح

بيتليون (الشيخ زويد)

Bitylion / Pitulion / Bethelia / Betulia /Tell el-Sheikh / Sheikh Zuweid

Βιτύλιον .

يقع تل الشيخ زويد على مسافة حوالى ٤٢ كم جنوب غرب مدينة رفح، وعلى مسافة ٢٥ كم شمال شرق مدينة العريش، وعلى مسافة ٣٣٤ كم شمال شرق القاهرة، والموقع عبارة عن تل مرتفع حوالى ٩ أمتار عن مستوى سطح الأرض، ويقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط مباشرة. وكانت تعرف قديماً باسم بيتليون Pitulion ، وينتشر على أرضها العديد من الشواهد الأثرية، منها ما يرجع للعصر المسيحى، وأشهرها بقايا آثار كنيسة، وكذلك حجرات أو غرف بها قطع ملونة من الموزاييك (الفسيفساء)، وبقايا قلعة رومانية مستطيلة من الطوب الأحمر، وحمام رومانى، ومقابر من العصر الرومانى، وأكتشف بها تمثال يرجح انه للعذراء مريم، وعملات من عصور متعددة.

وقد تم الكشف عن هذا الموقع (تل الشيخ زويد) أثناء أعمال بعثة الأكتشافات الفرنسية أثناء حفر قناة السويس بمعرفة الأثرى الفرنسى جان كليدا J. Cledat سنة ١٩١٣م . وتوجد بالمنطقة تلال أثرية أخرى لم تكشف عن مكنوناتها بعد ..

وسميت المدينة باسمها الحالي لوفاة «الشيخ زويد» هناك سنة ٦٤٠م أثناء دخول العرب لمصر في عهد عمرو بن العاص، ودفن في المكان الذي توفي فيه وسمىَ المكان باسمه.

للمزيد عن بيتليون يمكن الرجوع إلى:

- سامى صالح : طريق هروب العائلة المقدسة لمصر عبر سيناء، ١٩٩٨م، ص٥٣ ـ ٨٠ .
- يسرية عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر : دراسة مواقع آثار شمال سيناء، ٢٠٠٣م .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, 2013, p. 137

Coptic Kandil.com

رينوكورورا (العريش)

Rinokoloura / Rinocorura / Rinokoroura / Rinokouroura /Rinocoruna / El-Arish

Ⲣⲓⲛⲟⲕⲟⲣⲟⲩⲣⲁ / Ⲣⲓⲛⲟⲣⲟⲩⲣⲁ / Ⲣⲓⲛⲟⲕⲟⲩⲣⲁ / Ⲣⲏⲛⲟⲕⲟⲣⲟⲩⲣⲁ

Ῥινοκόλουρα

مرت العائلة المقدسة فى طريقها غرباً قادمة من رفح وبيتليون، على مدينة العريش، كأحد محطات الطريق الشمالى الساحلى لسيناء، وتعتبر العريش من أهم المواقع الأثرية فى سيناء، فهى عاصمة شمال سيناء، وأما اسمها فى العصر الرومانى فكان Rhino Coroura (رينو كورورا) ومعناه (مقطوعى الأنوف)، وسبب التسمية يرجع لما ذكره سترابون أنها كانت مكاناً ينفى إليه المجرمون بعد جدع أنوفهم، قد ذكرت العريش فى بعض مصادر قديمة باسم (أروش)Arousch ، والعريش باللغة العربية معناها السقف أو المظلة أو ما يستظل به ، أو ما يعرش للكروم ، وهو خشب يقام لترفع عليه الكروم وعناقيد العنب.

ومن آثار منطقة العريش بقايا كنائس قديمة كانت مقامة بها، وأسوار قلعة رومانية، وبقايا منازل رومانية. وفى جنوب المدينة توجد بقايا قلعة العريش التى أنشأها سنة ١٥٦٠م السلطان سليمان خان الأول المعروف بـسليمان القانونى وهو عاشر سلاطين العثمانيين، وتولى الحكم خلال الفترة (١٥٢٠ – ١٥٦٦م) وجلب لهذه القلعة حامية من بلاد البوشناق "البوسنة والهرسك» وإلى هذه الحامية ترجع أنساب العديد من عائلات مدينة العريش، وقد ألغى محمد على قدوم هذه الحامية.

للمزيد عن رينوكورورا (العريش) يمكن الرجوع إلى:

- سامى صالح : طريق هروب العائلة المقدسة لمصر عبر سيناء، ١٩٩٨م، ص٥٣ ـ ٨٠ .
- يسرية عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر : دراسة مواقع آثار شمال سيناء، ٢٠٠٣م .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, 2013, p. 663 .

(شكل ١٥) اللوحة التي تدل على موقع مقر إيبارشية شمال سيناء

(شكل ١٦) كنيسة مار جرجس بالعريش بشمال سيناء

Ostrakine / Ostrakine / El-Felusiyat
Οστρακινη / Ϫρακινη / Ⲟⲩⲥⲧⲣⲁ ⲧⲣⲁⲕⲓⲛⲏ
Ὀστρακίνη

تقع الفلوسيات (تل الفلوسية) جنوب شرق بحيرة البردويل (اسمها القديم بحيرة سربونيس) بمحمية الزرانيق، غرب العريش بـ ٣٧ كم، وحوالى ٣ كم من ساحل البحر المتوسط ، وكانت تعرف باسم (أوستراسين)، أو (استراسينى)، أو (أوستراكين) فى العصر الرومانى والقبطى, وكانت مدينة عامرة فى العصر المسيحى، وكانت مقرا لكرسى أسقفى، وقد طغى البحر عليها. وقد عرفت فى عصور تالية بأسم "المخلصة"، وقد أطلق البدو على المنطقة اسمها الحالي الفلوسية أو الفلوسيات لكثرة ما عثروا فيها من نقود وعملات قديمة .

وظهرت بعد ذلك مدينة جديدة عرفت بأسم (الورادة أو الورادا)، وكانت مدينة محصنة، وبها آثار هامة تم الكشف عنها، منها حصن بيزنطى أو قلعة من القرن الرابع أو الخامس الميلادى، ويشغل الجزء الشمالى الشرقى من المدينة، وثلاث كنائس على الطراز البازيليكى: كنيسة جنوبية عثر بداخلها على أعمدة من الرخام عليها حروف مكتوبة ورسوم للصليب، وكنيسة شمالية اكتشفت سنة ١٩١٤م وعثر بداخلها على قاعدة عمود من الرخام عليها رسم صليب، وفسيفساء مربعة من الرخام أيضاً بداخلها صليب وزخارف مسيحية، وكنيسة غربية تم الكشف عنها سنة ١٩٧٧م يرجح أنها ترجع للقرن الخامس الميلادى ويوجد بها حجر عليه زخرفة على شكل منوجرام داخل دائرة. كما تم العثور على مجموعة من الغرف وخزان مياه وصالة طعام ومخازن للمؤن، وكذلك بعض الآثار المنقولة مثل أجزاء من أوان فخارية ومسارج وأحجار عليها صلبان. وبقايا أعمدة وتيجان اعمدة رخامية.

وقد اكتشفت بها أيضاً كنيسة أخرى تحتوى على قطع آثرية منها: ابريق من البرونز ذو يد مزخرفة بأشكال حيوانية، ومسرجة من البرونز أيضاً مقبضها على شكل صليب، وكذلك عدد من حوامل المسارج من البرونز، والعديد من القطع الفخارية المزخرفة، وعملتان ذهبيتين من القرن السابع الميلادى..

وعلى مسافة ٢ كم فى منطقة تسمى "تل الخوينات» تم الكشف عن مقابر مزودة بشواهد للقبور عبارة عن قطع حجرية من الأحجار الكلسية، عليها نحت لأشكال الصليب وعبارات باللغة اليونانية القديمة.

وللمزيد عن أوستراكين (الفلوسيات) يمكن الرجوع إلى :

- سامى صالح : طريق هروب العائلة المقدسة لمصر عبر سيناء، ١٩٩٨م، ص٥٣ ـ ٨٠
- يسرية عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر : دراسة مواقع آثار شمال سيناء، ٢٠٠٣م .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 480 .

(شكل ١٧) آثار كنيسة بمنطقة الفلوسيات

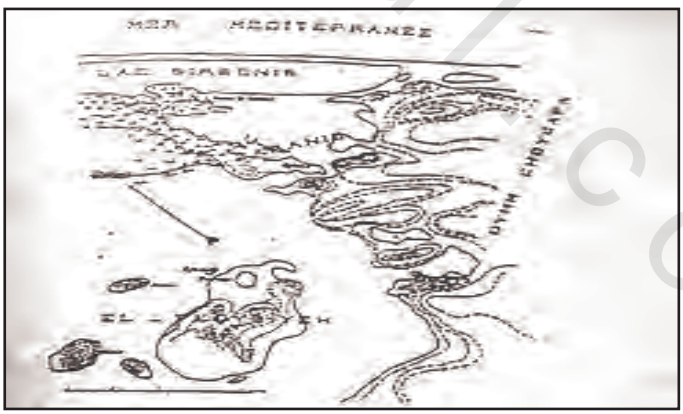

(شكل ١٨) اوستراكين موقع الفلوسية (الفلوسيات)

(المصدر : يسرية عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر: دراسة مواقع آثار شمال سيناء، ٢٠٠٣م)

Kasion / Kasiotis / Kasios / El-Qels

Κάσιον

Κασιος

رأس كاسيون تطل على بحيرة البردويل، وتقع على مسافة ٣٨ كم غرب الفلوسيات، وإلى الشرق من منطقة المحمديات (المحمدية) على طريق البحر، وكانت تعرف في العصرين اليوناني – الروماني والبيزنطي باسم " كاسيوس"، وعرفت في العصر العربى باسم «القصر»، أو «حصن النصارى" أو «دير النصاري» أو «رأس القلس»، وقد أشار مؤرخو العصر الرومانى إلى وجود حصن بها، ويبدو من الاسماء العربية التى أطلقت عليها أن الحصن وما يتبعه من أديرة وكنائس ظلت باقية حتى العصر العربى .

وتشتهر المنطقة بوجود بئر ماء عذبة أعلى من سطح البحر، ووجود النخيل، وقد اثبتت أعمال المسح الآثاري اشتمالها على آثار تنتمي لعدة عصور منها العصر البيزنطي. وكذلك إلى وجود كنائس وأديرة بها. ، كما توجد بها بقايا جبانة أثرية وبقايا منازل ، وتم العثور على تكاسير فخارية وقوالب من الطوب الأحمر ترجع إلى العصر اليونانى – الرومانى.

وقد ذكرها ياقوت الحموى فى كتاب معجم البلدان بأسم رأس القلس وبأنها لسان خارج فى البحر وعنده حصن يسكنه الناس ولهم حدائق وماء عذب، وجاءت فى كتاب وصف مصر (الجزء الثالث) على أن بها خزان مياه بسفح الكثبان الرملية وكميات هائلة من الفخار الطينى على شاطئ البحر.

للمزيد عن رأس كاسيون (تل القلس) يمكن الرجوع إلى :

- سامى صالح : طريق هروب العائلة المقدسة لمصر عبر سيناء، ١٩٩٨م، ص٥٣ - ٨٠ .
- يسرية عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر : دراسة مواقع آثار شمال سيناء، ٢٠٠٣م .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, 2013, p. 329 .

Gerra / Geras / Mahammediya / Hierapolis

Γέρρα

منطقة المحمديات أو المحمدية التي كانت تعرف باسم (جارا)، وهي تقع على طريق البحر أو الساحل، ما بين تل القلس والفرما، غرب تل القلس بحوالى ٤٠ كم، وإلى الشرق من مدينة الفرما، وقد تم الكشف عن بعض من آثارها أكثر من مرة بداية من عام ١٩١٣م عن طريق عالم الاثار الفرنسى جان كليدا، ولكن لم تستكمل الأعمال الآثارية فيها، كما أن البحر أغار على جزء منها، وتوجد فيها آثار تنتمي إلى أكثر من عصر ممتد من اليوناني الروماني فالبيزنطي حتى العصر العربى المبكر، وقد تم الكشف عن أجزاء تدل على وجود حصن كبير بها وبعض المبانى التى ترجع للقرنين الخامس والسادس الميلادى، وقد أشارت بعض المصادر إلى وجود دير بها، ولكن لم يتم الكشف عن آثاره حتى الآن.

للمزيد عن جارا (تل المحمدية) يمكن الرجوع إلى :

- سامى صالح : طريق هروب العائلة المقدسة لمصر عبر سيناء، ١٩٩٨م، ص٥٣ ـ ٨٠
- يسرية عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر : دراسة مواقع آثار شمال سيناء، ٢٠٠٣م .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 234 ـ 235 .

Open Kandil.com

بيلوزيوم (تل الفرما)

Pelusium / Pelousion / Tell Al - Farama

Παρεμουν / Περεμουν / Περεμουα / Φερεμουα
Πηλούσιον

بيلوز أو بيلوزيوم أو الفرما : تقع فى محافظة شمال سيناء، وعلى مسافة حوالى ٢٧ كم من شرق قناة السويس، على طريق القنطرة العريش، ومسافة ٢٥ كم شرق بورسعيد، وعلى مسافة حوالى ٨ كم شمال غرب قرية بالوظة الحالية.

ومدينة بيلوزيوم القديمة كانت تغطى مساحة ثلاثة كيلومترات طولاً ، وبعرض كيلو متر واحد، وهى من أكبر وأشهر المواقع الأثرية بشمال سيناء، كما أنها المدينة التى كانت تقع فى نهاية مصب الفرع البيلوزى القديم لنهر النيل ، وبالتالى كانت ميناءاً هاماً ومركزاً للتجارة.

كانت تسمى فى العصر الفرعونى (با ـ ارمنت)، وسميت فى العصر الرومانى بيلوزيوم Pelusium وهذه التسمية مشتقة من Pelau وتعنى الوحل أو الطين، لأن هذه المنطقة كانت تحيط بها مستنقعات موحلة، وما زال موجوداً بالقرب منها سهل الطينة، ويسمى الخليج الذى تقع عليه فى البحر الأبيض المتوسط خليج الطينة.

وعرفت باسم برامون Peremaun بمعنى بيت أو معبد آمون ، وفى فترة العصر القبطى عرفت باسم برما ، وفى العصور الإسلامية عرفت باسم الفرما Farama .

وتذكر كتابات المؤرخين القدماء مثل هيرودت واسترابون وبلينى لمحات من تاريخ المدينة . وقد كان لها شأن كبير فى فترة العصر اليونانى الرومانى .

وقد استراحت بها العائلة المقدسة عدة أيام . ويذكر الرحالة اليوناني ابيفانيوس (القرن التاسع الميلادي) أن المخلص ووالدته توقفا في الفرما لذلك بنيت كنيسة تذكار لهذه المناسبة.

ويذكر الراهب برنار الذي جاء من إنطاكية إلى مصر عن طريق الفرما سنة ٨٧٠ م أنه رأى هناك كنيسة باسم السيدة العذراء بجوار مغارتها تذكارا لمرور العائلة المقدسة. ويذكر المخطوط ٤٨ بدير المحرق (تاريخ مجئ السيد المسيح والعائلة المقدسة) قسم ٢٤ تاريخ ٧ مسلسل٦٣٢ :

(قدوم العائلة المقدسة إلى الفرما .....(ص ١٩٣ظ)

مدينة الفرما وكان أهلها يعبدون صنم من نحاس علي صورة رجل ... (ص١٩٩ظ)

coptikanal.com

ولما أكمل يوسف صلاته وإذ ملاك الرب نزل من السماء ..... حتى أتوا إلي ديار مصر وقت الصبح وتركهم الملاك عند باب مدينة الفرما برفق وهدوء. فلما أشرقت الشمس دخلوا إلي المدينة واستراحوا ذلك اليوم وكان ذلك اليوم الثالث والعشرون من بشنس) ... (ص ٢٢١).

وقد أكتشفت بالفرما كنيسة منحوتة فى الصخر لها سلالم للهبوط (ربما تكون من الأماكن التى اقامت بها العائلة المقدسة)

من أشهر آثارها: الكثير من الكنائس بطرز متنوعة، والقلعة الرومانية، وصهاريج للمياه، وحمامان رومانيان أحدهما شمال المدينة والآخر جنوبها، ومسرح، وحلبة سباق.

الكنيسة الدائرية (روتندا) غرب الفرما: تقع غرب القلعة الرومانية، وهى كنيسة دائرية الشكل، ويعتبر طرازها الدائرى من الطرز النادرة نسبياً فى العمارة القبطية المبكرة، وبدأت أعمال الحفائر بها فى موسم ١٩٨٤م واستمرت حتى عام ١٩٩٦م.

تل المخزن إلى الشرق من الفرما، ويعتبر هو الضاحية الدينية لمدينة الفرما فى فترة العصر البيزنطى، وعثر به على أطلال وبقايا مجموعة مكتملة العناصر من الكنائس الكبيرة المنشأة على الطراز البازيليكى، وتضم كنيسة كبيرة شرق مدينة بيلوزيوم (الكنيسة الشرقية) وترجع للقرن الخامس الميلادى. وتعد من أكبر الكنائس المكتشفة بشمال سيناء وهى مشيدة من الطوب الأحمر. ومجموعة من الهياكل تحوى رفات قديسين. ويوجد فى فنائها بئر ماء.

وإلى الغرب من الكنيسة الشرقية يوجد تل الكنائس، وهو تل كبير يرتفع حوالى ثمانية أمتار، على شكل دائرة قطرها ١٤٠م، ويضم كنيسة يرجح أنها مدشنة على اسم القديس ابيماخوس الفرمى. وإلى الجنوب منها مجموعة من الكنائس، أصغر حجماً وأقدم منها فى البناء، كما توجد مجموعة من المقابر، وإلى الغرب من التل الأثرى والكنائس، اكتشفت ساقية وقنوات مياه كانت تستخدم لملء خزانات المياه بالكنيسة بمياه الشرب، كما كشف كذلك عن مجموعة أحواض كبيرة مرتبطة بالساقية من أجل تسهيل الحركة الميكانيكية لرفع المياه إلى أعلى.

وقد بدأت أعمال الحفائر المنظمة بها بواسطة المجلس الأعلى للآثار، فى سنة ١٩٨٨م، وقد أسفرت عن اكتشاف كنيسة بازيليكية، وملحقات تقع جنوبها يرجح أنها لاستقبال الزوار، وإقامة الرهبان. وملحقات أخرى شمالها تضم كنيسة صغيرة وحجرات وملحقات أخرى شرقية، خلف حنية البازيليكا تضم كنيسة كمقبرة أو مزار (مارتيريوم) لأحد القديسين أو الشهداء. كما اكتشف مسرح أو مدرجات تابعة لتل الكنائس. واكتشفت كنيسة أخرى جنوب تل الفرما بدأت أعمال الحفائر بها سنة ٢٠٠٢م، وهى على طراز Tetraconch (التتراكونش = رباعية الحنيات) وتكاد تكون مربعة الشكل (٥٠ × ٥٠ م) وتوجد فى كل جانب من الإتجاهات الأربعة حنية نصف دائرية Conch (كونش)، ويتجه محور الكنيسة نحو الشرق.

كانت بيلوزيوم (الفرما) مقراً لأسقفية قبطية ، ومن أساقفتها الأنبا يوساب الذى حضر مجمع أفسس سنة ٤٣١م. وكانت أيضاً من أهم مراكز التجمعات الرهبانية، ومن أشهر آبائها القديس إيسوذوروس الفرمى (٣٧٠ ـ ٤٥٠ م) وتذكار نياحته فى السنكسار يوم ١٠ أمشير ، وله رسائل كثيرة جداً، يذكر السنكسار أنها قدرت بنحو ألفي رسالة .

ومن أشهر قديسيها أيضاً القديس الشهيد أبيماخوس الفرمى، وتذكار استشهاده فى السنكسار يوم ١٤ بشنس .

وبعد أن أقامت العائلة المقدسة بضعة أيام بالفرما، يرجح أنها عبرت البرزخ الضيق عند القنطرة (بين بحيرة المنزلة وبحيرة البلاح) لتواصل مسيرتها نحو منطقة شرق الدلتا والدلتا .

للمزيد عن منطقة الفرما :

- معجم البلاد والأماكن المصريّة في العصر المسيحيّ المعروف (بجغرافية مصر في العصر القبطيّ)، أميلينو، ترجمة : حلمي عزيز ، ص ٣٤٨ – ٣٤٩
- على مبارك ، الخطط التوفيقية ، جـ ١٤، ص ٧٣ – ٧٥
- الخطط المقريزية، جـ ١ ، ص ٢١١ ـ ٢١٢
- يسرية عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر : دراسة مواقع آثار شمال سيناء، هلا للنشر والتوزيع، ط ١ ، ٢٠٠٣م .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 317 ـ 318 .
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 2 (D ـ F), S. 926 ـ 935 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 539 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 4 (E ـ J) p. 1089 – 1090 .

oberkandl.com

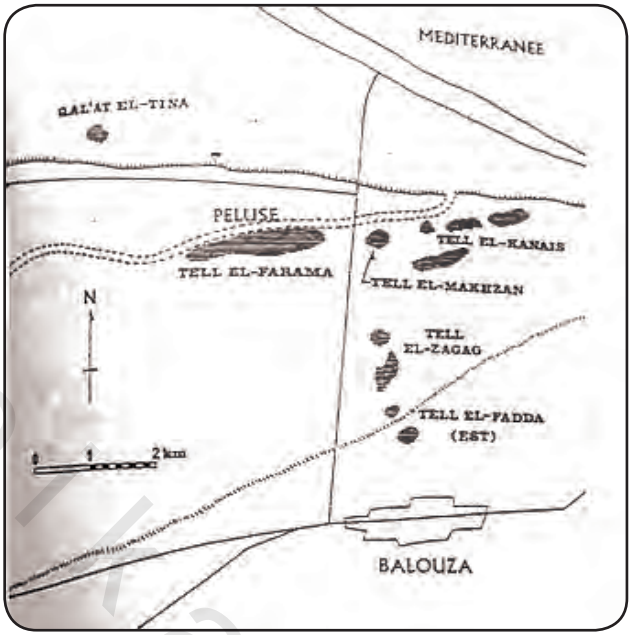

(شكل ١٩) موقع تل الكنائس بمنطقة الفرما

(المصدر : يسرية عبد العزيز حسنى، المدخل الشرقى لمصر: دراسة مواقع آثار شمال سيناء، ٢٠٠٣م)

(شكل ٢٠) تل الكنائس بالفرما

(شكل ٢١) آثار بيلوزيوم الفرما

(شكل ٢٢) آثار كنيسة بالفرما

(شكل ٢٣) تاج عمود بمنطقة الفرما

(المصدر : العائلة المقدسة في مصر ، وزارة السياحة ، ١٩٩٩م)

(شكل ٢٤) آثار كنائس في الفرما

(شكل ٢٥) شكل صليب بمدينة الفرما

(شكل ٢٦) آثار الكنائس الأثرية بمنطقة الفرما .
(تصوير الراهب القمص مكسيموس الأنطوني)

(شكل ٢٧) مغارة بمنطقة آثار الفرما ويعتقد أن العائلة المقدسة أقامت بها
تصوير الراهب القمص مكسيموس الأنطوني

obeikandl.com

منطقة شرق الدلتا والدلتا

- بوبسطة (تل بسطة) .
- المحمة .
- بلبيس .
- منية جناح (منية سمنود) .
- سيبينوتى (سمنود) .
- دقادوس .
- منطقة البرلس .
- بيخا ايسوس (سخا) .

obeikandl.com

obeikandl.com

Tell Basta / Bastah / Bubaste / Boubastos / Bubastis

Ⲃⲁⲥⲧ / Ⲃⲁⲥϯ / Ⲡⲟⲩⲃⲁⲥϯ / Ⲃⲟⲩⲃⲁⲥⲧ / Ⲡⲟⲩⲛⲁⲥϯ / Ⲫⲟⲩⲃⲁⲥⲉⲗ / Ⲡⲟⲩⲁⲥϯ
Βουβαστος - Βουβαστις

اتجهت العائلة المقدسة إلى مدينة بسطة (أو بوبسطة)، وتسمى حالياً «تل بسطة» وتبعد حوالى كيلومترين من مدينة الزقازيق، وتبعد عن القاهرة بحوالى ٨٥ كم إلى الشمال الشرقى، وكانت تقع قديماً عند التقاء الطريق التجارى البرى لوادى الطميلات مع الطريق النهرى عبر الفرع البيلوزى للنيل، والذى كان يمر بمدينة بوبسطة القديمة، والفرع البيلوزى عند هيرودت (القرن الخامس قبل الميلاد) يسميه بطليموس (القرن الثاني قبل الميلاد) بأسم الفرع البوبسطى، وكانت بوبسطة عاصمة لمصر خلال عصر الاسرتين الثانية والعشرين والثالثة والعشرين من الأسرات المصرية القديمة، وقد ذكرت بوبسطة فى الكتاب المقدس باسم "فيبستة" (حزقيال ٣٠ : ١٧).

وكانت بوبسطة مدينة كبيرة مملوءة بالمعابد والأوثان، ويعود اسمها إلى (بر- باست) أى «معبد باست» أو «بيت باست» نسبة للمعبودة باستت، ويرمزون إليها بالقطة، فكانت هى المعبودة الرئيسية للمدينة، ومن ثم كان اسم المعبودة (باست أو باستت) هو نفسه اسم المعبد واسم المدينة. ولما دخل الرب إليها سقطت الأصنام والأوثان وتحطمت، وفيها أنبع الطفل يسوع نبع ماء، وقد تم الأعلان فى ٢ أكتوبر ١٩٧٧م أن حفائر جامعة الزقازيق قد اكتشفت بئر للمياه فى تل بسطة شمال صالة الأعمدة للمعبد الكبير، والبئر مبنية من الطوب المحروق (الطوب الأحمر القديم) وعمقها ٦,٦٠ متر، ويعود تاريخها للعصر الرومانى، وأثناء أعمال الكشف تفجرت المياه بداخله من عين مياه جانبية، ويرجح أنه هو البئر الذى انبعه السيد المسيح، وتم نشر ذلك الكشف الأثرى بالصفحة الأولى بجريدة الأهرام (العدد ٤٠٤٧٧). وفى تل بسطا أيضاً صنع الرب معجزة شفاء لزوجة رجل اسمه كلوم أو أقلوم كانت مصابة بالشلل.

وكانت المدينة قديماً تشغل مساحة شاسعة تمتد حوالى ثلاثة كيلومترات فى الاتجاهات الأربعة من موقع أطلالها الأثرية الحالية، وتؤكد الحفائر والإكتشافات الأثرية الحديثة أن طوبوغرافية تل بسطة تتفق مع ما ورد فى المصادر الكنسية من أنها كانت مكونة من منطقتين هما منطقة المعبد (أو المعابد)، والمنطقة السكنية أو (المساكن).

وقد صارت تل بسطة فيما بعد مقراً لأسقفية قبطية. وكان يقع على بعد حوالى كيلو مترين من تل بسطا ديراً يسمى دير الغار ظل عامراً بالرهبان حتى القرن السابع الميلادى.

ومن الأكتشافات الأثرية بمنطقة تل بسطة بقايا المعبد الكبير للمعبودة باستت، والعديد من أطلال المعابد والمقابر والجبانات والقصور والمنازل والمبانى ..

للمزيد عن منطقة بوبسطة يمكن الرجوع إلى :

- د. محمود عمر محمد سليم ، بئر العائلة المقدسة فى تل بسطة ، ٢٠٠٠م .
- د. محمود عمر محمد سليم، بوبسطة تاريخها وتطورها خلال العصور الفرعونية حتى نهاية عصر الاضمحلال الثاني (رسالة ماجستير)، كلية الآداب جامعة الزقازيق، ١٩٨٤م .
- د. محمود عمر محمد سليم، تاريخ بوبسطة خلال الدولة الحديثة الفرعونية (رسالة دكتوراة)، كلية الآداب جامعة الزقازيق، ١٩٨٩م .
- معجم البلاد والأماكن المصريّة في العصر المسيحيّ (جغرافية مصر في العصر القبطيّ)، أميلينو، ترجمة : حلمي عزيز، مرجع سابق، ص ١١٣ – ١١٤ .
- المدن والقرى المصرية فى البرديات العربية : دراسة أثرية حضارية ، د. محمد أحمد عبد اللطيف، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة، ٢٠١٢م، صفحات ٩٤ – ٩٥ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ، القسم الأول، ص ١٦٠ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك ، جـ٩، ص ٦٤ – ٦٥ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte , p. 89 ـ 90 .
- S. Timm, Das christlich-koptische Ägypten, Teil 1 (A-C), S. 362 ـ 365
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 142 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 2 (B ـ C) p. 360 – 361.

obeikandl.com

(شكل ٢٨) منطقة تل بسطة

(شكل ٢٩) بقايا آثار فرعونية – تل بسطة
(المصدر : العائلة المقدسة في مصر ، وزارة السياحة ، ١٩٩٩م)

(شكل ٣٠) المعبودة باستت علي آثار تل بسطة

(شكل ٣١) منطقة تل بسطة

(تصوير م. ايرين اشرف لطفي ناشد)

(شكل ٣٢) آثار منطقة تل بسطة

(تصوير م. ايرين اشرف لطفي ناشد)

obeikandl.com

Al - Mahammah
Пшанхшкеш / Пхшкеш

ورد اسم المحمة مرتين فى السنكسار القبطي (تحت يوم ٢٤ بشنس ويوم ٨ بؤونة) ، ففى اليوم الرابع والعشرين من بشنس ورد "ومن هناك ذهبوا إلى المحمة»، ثم فى اليوم الثامن من بؤونه : "فى هذا اليوم تذكار الكنيسة المقدسة المكرسة للسيدة العذراء والدة الإله والمعروفة باسم المحمة، حيث كانت عين ماء وفيرة البركات، وقد نبعت فى طريق العودة من مصر» .

والمحمة تسمية عربية مشتقة من الفعل (حم) ومنها استحم أى اغتسل بالماء، لأن الطفل يسوع أنبع نبع ماء هناك، واغتسل بمائه. وأقامت العائلة المقدسة هناك فى مغارة، وكان نبع الماء يشفى كل من يستعمل ماءه ، ثم بنيت كنيسة فيما بعد على اسم العذراء مريم .

والرأى السائد حالياً أن المحمة هى كنيسة العذراء بمسطرد، وتبعد مسطرد عن مدينة القاهرة مسافة ١٠ كم تقريباً، وفى العصر الرومانى والقبطى كانت تسمى تيمونى سورات Timoni Sorat وأصبح اسمها بالعربية (منية سرد)، ومنها جاء الأسم مسطرد.

يقول المتنيح الأنبا غريغوريوس في كتاب «الدير المحرق» : «وأنبع الطفل الإلهي نبع ماء وهناك أحمتَّه العذراء وغسلت ملابسه ، ولذلك سُمي هذا المكان بالمحمة ، أي مكان الإستحمام وتسمى الآن مسطرد» .

ويقول محمد رمزى فى كتابه (القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م، القسم الثانى، الجزء الأول، ١٩٥٤م، ص ٧١) : «المحسمة القديمة: هى من القرى القديمة اسمها المَحَمَّة وردت فى معجم البلدان قرية فى كورة الشرقية، ووردت فى قوانين الدواوين المحمة من تيه بنى اسرائيل، وفى قوانين ابن مماتى وتحفة الإرشاد المحمة من أعمال الشرقية، وفى الروك الناصرى عدل اسمها إلى المحمية فوردت به فى التحفة من أعمال الشرقية، ووردت فى الإنتصار باسم المحسمة من تيه بنى اسرائيل. ويقول محمد رمزى : إن حرف السين فى هذا الأسم عارض فى هذه الطبعة من كتاب الإنتصار لأن اسمها لم يتغير إلا فى تاريع سنة ١٢٢٨هـ بدليل أنها وردت فى دليل سنة ١٢٢٤هـ باسم المحمية وهى المحمة بولاية الشرقية" .

والمراجع التى اعتمد عليها محمد رمزى بحسب ما ذكرها هى :

- قوانين الدواوين لابن مماتى (توفى سنة ١٢٠٩م) .
- معجم البلدان الذى وضعه ياقوت الحموى سنة ١٢٢٤ م .

- تحفة الإرشاد (اسماء النواحى المصرية التى سجلت فى الروك الحسامى سنة ١٢٩٨م نسبة للسلطان المملوكى حسام الدين لاجين) .

ويذكر أبو المكارم (ق ١٢ / ١٣) فى كتاب تاريخ الكنائس والأديرة (جـ١ ص ٧٥): (المحمة من الشرقية بها بيعة للسيدة العذراء الطاهرة و يجاورها بئر معين وعليها قبة محكومة طوب آجر. وذكر أن سيدنا المسيح ووالدته العذراء والشيخ البار يوسف النجار جلسوا عند هذا البئر وشربوا منه وكان الناس يأتون إلى هذا البئر .. ويستحمون منه ويشفون من امراضهم و يحملوه إلى منازلهم، وكانت هذه البيعة قد تهدمت جددها أولاد سلسيل وكرزها أنبا غبريال أسقف أشموم ومعه جماعة أساقفة وكان تكريزها فى الثامن من بؤونه سنة تسعمائة وواحد للشهداء الأبرار صلاتهم معنا آمين)) .

وفى هامش رقم ٤ بذات الصفحة : تعليق للمتنيح الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر وتوابعها ((المحمة لا يعرف مكانها حالياً ـ وتوجد المحسمة بالقرب من التل الكبير)) ، (وتقع المحسمة القديمة بين مدينتي أبوصوير والقصاصين بمحافظة الإسماعيلية) .

ويقول أميلينو فى جغرافية مصر فى العصر القبطى (١٨٩٣م) عن تحديد موقع المحمة :

« ولم يترك هذا المكان أثراً فى مصر الحالية ، ومع ذلك فمن الواضح أنه لابد كان فى شمال شرق مصر لأنه لو لم يكن كذلك لما استطاعت العائلة المقدسة أن تعود إلى فلسطين ، و يحدد اميلينو موقعه بين بيلوز ومجدل القديمة» .

وجاء فى دليل المتحف القبطى بقلم مرقس سميكة باشا (١٩٣٢م) :»أن المحمة كانت تابعة لأبروشية القدس والشرقية والمحافظات.. وأن المحمة من الشرقية تجاورها بئر ماء شربت منه العائلة المقدسة عند مجيئها لمصر» .

وللمزيد عن منطقة المحمة ومسطرد يمكن الرجوع إلى :

- العائلة المقدسة فى مسطرد ، الناشر: كنيسة السيدة العذراء بمسطرد ، ط١، ١٩٩١م وط٢، ٢٠٠٣م .
- معجم البلاد والأماكن المصريّة في العصر المسيحيّ (جغرافية مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة : حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحات ٢٦٥ – ٢٦٦.
- تاريخ الكنائس والأديرة، أبو المكارم (القرن ١٢)، إعداد الأنبا صموئيل، ١٩٩٩م، جـ١، ص ٧٥ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الثانى، الجزء الأول، ص ٧١
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 236
- The Coptic Encyclopedia, V. 4 (E ـ J) p. 1118.

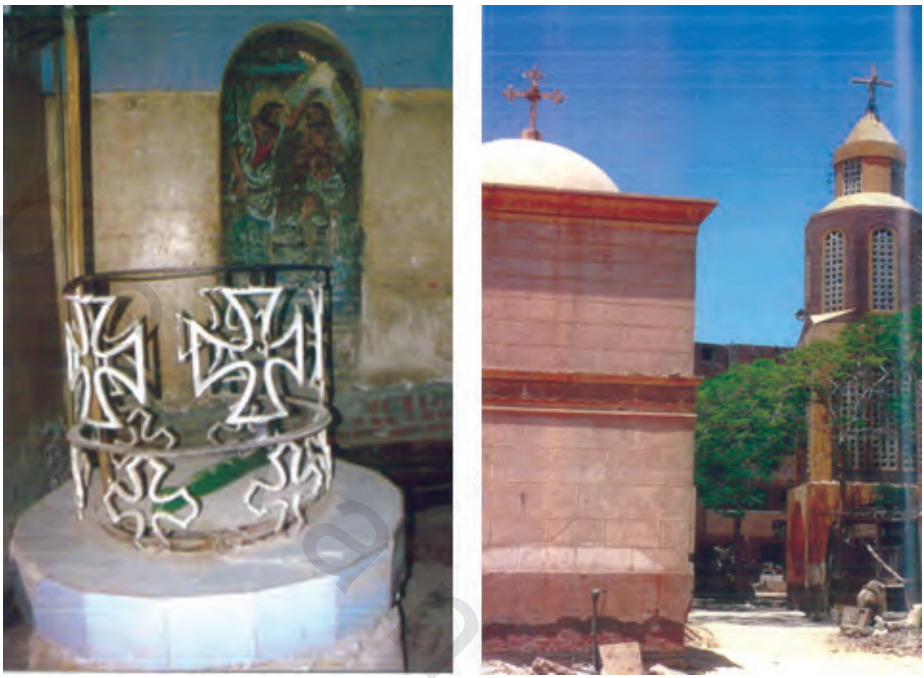

(شكل ٣٣) كنيسة العذراء مريم مسطرد ـ والبئر ـ والمغارة ـ والسلم المؤدي إلي المغارة

(المصدر : العائلة المقدسة في مصر ، وزارة السياحة ، ١٩٩٩م)

بلبيس

Bilbays / Bilbais / Bilbeis / Belbeis

Посок - Φελεβες - Φολπας

ثم انتقلت العائلة المقدسة شمالاً نحو الشرق إلى مدينة بلبيس، وتقع حالياً بمحافظة الشرقية، وتبعد بمسافة ٢٠ كم عن مدينة الزقازيق، وعن مدينة القاهرة بمسافة ٥٥ كم تقريباً، ويحد مركز بلبيس من الشمال مركزي الزقازيق وأبو حماد، ومن الغرب مركزى منيا القمح وأبو حماد، ومن الجنوب محافظة القليوبية، ومن الشرق محافظة الإسماعيلية.

ومنطقة بلبيس لها جذور تاريخيه قديمة وربما كانت منطقة بلبيس وفاقوس جزءاً من ارض جاسان (تكوين ٤٥ : ١٠) التى نزل بها "يعقوب" حين قدم إلي مصر لمقابله إبنه "يوسف".

وكان الاسم المصري القديم لمدينة بلبيس هو بيلبيو "bilbio" واسمها القبطي بيسوك "becok"، كما سميت "بيس"، و "بر-بيس" بمعنى "بيت المعبود بس" ثم (بل - بيس) وقيل أيضاً أن معناها القصر الجميل. وقد وردت في كتاب المسالك والممالك لإبن حوقل النصيبينى سنة ٩٧٧م أنها من مدن مصر، وفي صبح الأعشى قال عنها أبو العباس القلقشندى (١٣٥٥ – ١٤١٨م) أنها محطة رحال الدرب الشامي وهي "قصبه الحوف" أي (قاعدة إقليم الشرقية).

ويذكر الانبا زخارياس أسقف سخا : أن الرب أقام شاب ميت ابن وحيد لأرملة فى مدينة بلبيس، وقد رحب أهل بلبيس بالعائلة المقدسة، وأكرموا ضيافتهم، وقيل أنهم أول بلدة ترحب بالعائلة المقدسة، وكان فى بلبيس شجرة مشهورة باسم شجرة مريم، يرجح أن العائلة المقدسة استظلت بظلها، وقد حاول جنود نابليون بونابرت عندما مروا بها سنة ١٧٩٨م أن يقتطعوا منها بعض الفروع ليستخدموها فى طهى طعامهم، فلما ضربوها بالفأس أول ضربة بدأت تدمى، وخرج منها دم، فارتعب الجنود ولم يجرؤوا بعد ذلك أن يمسوها. وقد ظلت هذه الشجرة قائمة حتى منتصف القرن التاسع عشر.

وكانت بلبيس مقراً لأسقفية قبطية. ويذكر مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث (١٩٧١ – ٢٠١٤م) فى كتابه مثل فى الرعاية عن القمص ميخائيل إبراهيم (١٨٩٩ - ١٩٧٥م) الصادر سنة ١٩٧٧م : عند الحديث عن خدمته فى بلبيس، أن من ضواحي بلبيس قرية تسمى

"ميت حمل"، وكان هناك تقليد شفهى محلى بالمنطقة أن عدد مذابح كنائسها كان مائة مذبح تقدم عليها القرابين لذلك سميت "ميت حمل" وقد اندثرت كنائسها فيما بعد..

وللمزيد عن مدينة بلبيس يمكن الرجوع إلى :

- السيد محمد عاشور ، بلبيس بلد الأنبياء والرسل، دار الأمل ١٩٩٨م ..
- معجم البلاد والأماكن المصريّة في العصر المسيحيّ المعروف (بجغرافية مصر في العصر القبطيّ)، أميلينو، ترجمة : حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٣٦٥ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الثانى، الجزء الأول، ص ١٠٠ ـ ١٠١ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك ، جـ ٩، ص ٧٠ – ٧٨ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte ،p. 333 ـ 335 .
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 1(A-C), S. 401 ـ 406 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p.135 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 2 (B ـ C) p. 391 .

opeiland i.com

(شكل ٣٤) منارة كنيسة العذراء مريم - بلبيس .

(شكل ٣٥) كنيسة العذراء مريم – بلبيس
(المصدر : العائلة المقدسة في مصر ، وزارة السياحة ، ١٩٩٩م)

obeikandl.com

منية جناح (منية سمنود)

Minyat Ganah / Minyat Samannūd

ⲙⲓⲛⲓ ⲛϫⲉⲙⲛⲟⲩϯ

منيـة سمنود هي إحدى القـرى التابعة حالياً لمركز أجا في محافظـة الدقهلية، وكانت تعرف قديماً باسم منية جناح، ومنها عبرت العائلة المقدسة نهر النيل فرع دمياط إلى سمنود داخـل الدلتـا. وقد ذكرها علي باشـا مبارك فى الخطط التوفيقية (الجزء السـادس عشـر، صفحـات ٦٥-٦٦) وأيضًا ذكرها الاثرى الفرنسـى إميلينـو Amelineau (١٨٥٠ - ١٩١٥م) فى كتابه جغرافية مصر فى العصر القبطى، وقال أنها تسمى منية سمنود أو ميت سمنود، وأنها تقع بالقرب من سمنود نحو الشرق قليلاً، على الشاطئ الشرقى لنهر النيل فرع دمياط والذى كان يسمى قديماً الفرع السبنتينى (السبنتيكى) The Sebennytic .

وللمزيد عن منية سمنود يمكن الرجوع إلى :

- معجـم البلاد والأماكن المصريّة في العصر المسـيحيّ المعـروف (بجغرافية مصر في العصر القـبطيّ)، أميلينو، ترجمة : حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٢٨٨ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الثانى، الجزء الأول، ص ١٧٦
- الخطط التوفيقية، عـلى مبارك ، جـ ١٦، ص ٦٥ - ٦٦ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte ،p. 258 ـ 259 .
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 4 (M ـ P), S.
- 1660 ـ 1661 .

سبنيتوس (سمنود)

Samannūd / Samanud / Sebennytos / Sebennytoi

ⲥⲁⲙⲛⲟⲩϯ / ⲥⲉⲃⲏⲛⲛⲩⲧⲟⲥ / ⲥⲉⲃⲉⲛⲟⲩⲧⲓ / ⲥⲉⲃⲛⲟⲩⲧⲉ
Σεβεννυτος

تقع مدينة سمنود شمال شـرق محافظة الغربية، على ضفاف فرع دمياط من نهر النيل. وعلى بعد حوالى خمس كيلو مترات من مدينة المحلة الكبرى وخمسـة عشـر كيلو من مدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية .

وعرفـت سمنـود في النصـوص المصرية القديمة باسـم (ثب - نتر) أى هيـكل اللّه، ثم أصبحـت فـى العـصـر اليونانـى (سـبنيتس) Sebennytus ، أو (سـيبينوتى)، وبالقبطية سميـت (جيمنوتـى)، ثـم (سمنود) في العربيـة. وكانت عاصمـة الإقليم الثاني عشـر من أقاليم الوجه البحري. وقد اختلفت مسـاحة الإقليم من عصر إلى آخر. وقد انقسمت في العصر

الرومانـي إلى جزئين، جـزء شمالي وآخر جنوبي. واشـتهرت مدينة سمنود في عصر الأسـرة السـمنودية وهى الأسـرة الثلاثين من الأسـرات المصرية القديمة، حينمـا أصبحت عاصمة لمصر كلها، وقد أسـس هذه الأسـرة (نخـت نبـف) الأول، وموطنه سمنـود. وأيضاً كانت سمنود هى موطن المؤرخ المصري "مانيثون" Manetho (٣٢٣ – ٢٤٥ ق.م) الذى كتب تاريخ مصر القديم في ثمانية كتب باسـم «ايجبتيـاكا» Aegyptiaca «أي تاريخ مصر» وقد كتبـه باللغة اليونانية نحو عام ٢٨٠ ق.م، بتكليـف من بطلميوس الثاني فيلادلفيوس، وقد قسَم مانيثون تاريخ مصر القديم إلى ثلاثين أسرة حاكمة.

وأسـم سمنود من سـيبنوتى أو جيمنوتـى معناه "موجد الإلـه" أو "موجدة الآلهـة"، لأنها كانت تشتهر بصناعة الأوثان والأصنام .. أى المدينة التى تصنع الآلهة ..

وعندما دخلت العائلة المقدسـة إلى سمنود، اسـتقبلهم شعبها اسـتقبالاً حسناً، فطلبت العذراء مريم من ابنها الحبيب أن يبارك المدينة وأهلها، فاجابها بقوله أنه سـوف يكون بهذه البلدة كنيسـة مباركة باسمها، ويوجد بها حالياً كنيسـة على اسـم العذراء والقديس ابانـوب مقامة فوق كنيسـة أثرية على اسـم العذراء مريـم، وبها أيضاً بئـر ماء، وكذلك آنـاء كبير (ماجور) مـن الجرانيت يقـال أن العذراء عجنـت فيه خبزاً. ويوجد بالكنيسـة رفات القديس أبانوب النهيسى الذى استشهد فى القرن الرابع الميلادى وكان عمره ١٢ سنة (تـذكار استشـهاده بالسنكسـار ٢٤ أبيب)، وبالكنيسـة أيضاً رفات قديسـين آخرين. وكانت سمنود مركزاً لكرسى أسقفى.

وللمزيد عن مدينة سمنود يمكن الرجوع إلى :

- معجـم البلاد والأماكن المصريَة في العصر المسـيحيَ المعـروف (بجغرافية مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة : حلمي عزيز، مرجع سابق، ص ٤٤٤ـ ٤٤٥ .
- القامـوس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسـم الثانـى، الجزء الثانى، ص ٧١ – ٧٢ .
- وصف مصر، علماء الحملة الفرنسـية، ترجمة زهير الشايب، الجزء الثالث، دراسات عن المدن والأقاليم المصرية، ٢٠٠٢م ، ص ٨٥ – ٨٧ .
- الخطط التوفيقية، عـلى مبارك، جـ ١٢، ص ٤٦ـ ٥١ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 411 ـ 413 .
- S. Timm , Das christlich‌koptische Ägypten, Teil 5 (Q ـ S), S. 2254 ـ 2262 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco‌Ro‌man period, p. 680 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 7 (Q ـ Z) p. 2090 .

(شكل ٣٦) اللوحة المكتوب عليها أسم كنيسة العذراء والشهيد أبانوب ـ سمنود

(شكل ٣٧) كنيسة العذراء مريم والشهيد أبانوب ـ سمنود
(تصوير الراهب القمص ـ مكسيموس الأنطوني)

(شكل ٣٨) كنيسة العذراء والقديس أبانوب ـ من الخارج

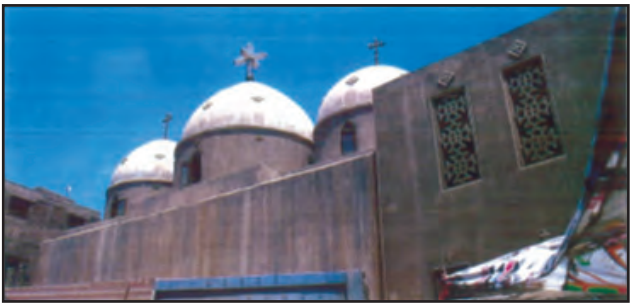

(شكل ٣٩) قباب كنيسة العذراء مريم والشهيد أبانوب ـ سمنود

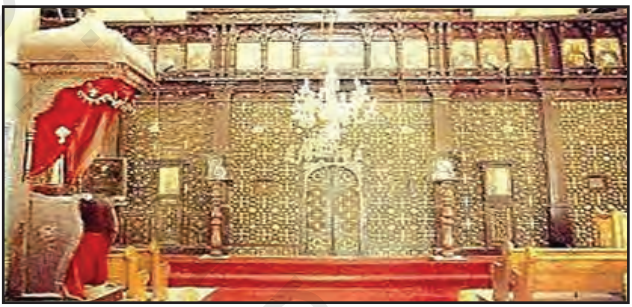

(شكل ٤٠) كنيسة العذراء مريم والشهيد أبانوب ـ سمنود من الداخل

(شكل ٤١) الماجور الذي عجنت فيه العذراء مريم في سمنود
تصوير الراهب القمص مكسيموس الأنطوني

Daqadus

Θεὸτοκος

دقادوس تتبع مدينة ميت غمر بالدقهلية، ويطلق عليها «قسم ثاني ميت غمر» حيث أنها تعتبر امتداد عمراني للمدينة ولا يفصل بينها وبين المدينة سوى شريط قطار السكة الحديد، واسم دقادوس مشتق من الكلمة اليونانية- القبطية (تى ثيئوتوكوس) ومعناها (والدة الإله)، وقد ورد اسم دقادوس فى كتاب "معجم البلدان» للمؤرخ والجغرافى ياقوت الحموى فى القرن الثالث عشر الميلادى، وورد اسمها فى كتاب اميلينو "جغرافية مصر فى العصر القبطى" سنة ١٨٩٣م ويوجد بها حالياً كنيسة قديمة على اسم والدة الإله العذراء مريم يرجع تاريخها إلى سنة ١٨٨٨م ، وهى مشيدة فوق كنيسة أقدم يرجع تاريخها إلى عام ١٢٣٩م (٩٥٥ ش)، وليست هذه اول كنيسة شيدت فى هذا المكان، بل سبقتها كنائس اخرى ربما يرجع تاريخ احداها إلى القرن الرابع الميلادى حينما أمرت الملكة هيلانة (حوالى ٢٥٠ – ٣٣٠م) ببناء كنائس فى بعض الاماكن التى اقامت بها العائلة المقدسة.

ومن ابناء هذه البلدة البابا ميخائيل الثانى البطريرك الـ ٧١ المعروف بلقب "ابن الدقادوسى" وقد سيم بطريركاً سنة ١١٤٥م وجلس على الكرسى البطريركى فترة قصيرة (تسعة أشهر وستة عشر يوماً) .

ولمعرفة المزيد عن دقادوس يمكن الرجوع إلى :

- كتاب السحابة المتألقة فى دقادوس للمتنيح الأنبا فيلبس مطران الدقهلية (١٩٦٩ – ٢٠٠١م)، كنيسة العذراء الأثرية بدقادوس، ط١، ١٩٩٤م .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الثانى، الجزء الأول، ص ٢٥٥
- الخطط التوفيقية، على مبارك، جـ ١١، ص ١٧ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 65 - 66 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 3 (C - E) p. 692 .

(شكل ٤٢) كنيسة العذراء مريم ـ دقادوس (من الخارج)

(شكل ٤٣) كنيسة العذراء مريم – دقادوس (من الداخل)

Al – Burullus

Παραλος / Παραλλος

واصلت العائلة المقدسة مسيرتها فى شمال الدلتا نحو البرلس و نحو قرية تسمى شجرة التين، ثم قرية (المطلع) وفى بعض المخطوطات (الضلع)، وهناك استضافهم رجل من أهل القرية، وتنبأ الرب عن بناء كنيسة بهذا المكان، وبالفعل بنيت كنيسة هناك.

ومنطقة البرلس هى التى عرفت فى سيرة القديسة دميانة بأسم وادى السيسبان أو أرض السيسبان، وهو نوع من الأشجار التى يصل طولها إلى خمسة مترات، وتستخدم كمصدات للرياح على أطراف الحقول والحدائق، ولها أيضاً استخدامات طبية، كما تستخدم كمصدر للأعلاف لقطعان الماشية.

وسميت المنطقة بأقليم البرلس والزعفران حيث اشتهرت بزراعة أنواع من الزعفران والأعشاب الطبية.

وسميت المنطقة أيضاً بأسم "البرارى» بسبب أن أجزاء كبيرة من هذه المنطقة كانت أراضى بور خالية من الزراعة وبعضها أراضى منخفضة عن مستوى سطح البحر وكانت تغمرها المياه وتكسوها النباتات المائية وخصوصاً كلما اقتربت من بحيرة البرلس.

وتعتبر بحيرة البرلس هي ثانى أكبر البحيرات الطبيعية في مصر من حيث المساحة .. ومن أقدم البحيرات المصرية، وعرفت تاريخياً باسم بحيرة (بوطو)، ثم بحيرة (بوتيكو) ثم بحيرة (نيكيولوس). وفي نهاية حكم الرومان سميت بحيرة (بارالوس) ثم بحيرة (نستراوه) نسبة إلي إقليم النستراوية الذي كان مشهورا في الماضي والذي يعرف حاليا بمسطروة، وقد عرفت البحيرة أخيرا باسم بحيرة البرلس نسبة إلي منطقة البرلس.

وكانت مدينة الزعفران أو الزعفرانة بمثابة عاصمة لمنطقة البرلس، وسكن فيها والدا القديسة دميانة. وكان والدها مرقس هو حاكم المدينة .. وبنى فيها قصراً للقديسة دميانة لتتعبد فيه خارج المدينة وفى الجهة البحرية منها. وبعد استشهاد القديسة دميانة مع العذارى الأربعين فى عهد دقلديانوس (٢٨٤ – ٣٠٥م) دُفنت أجسادهن في المكان الذي تعبدوا فيه ..

ويوجد بهذا المكان حالياً دير القديسة دميانة للراهبات، وهو مقام حول مقبرة القديسة دميانة والكنيسة التى شيدتها الملكة هيلانة (حوالى ٢٥٠ – ٣٣٠م) والدة الملك قسطنطين

الكبير (٣٠٦ – ٣٣٧م) فوق قبر القديسة دميانة وقد دشنها البابا الكسندروس الـ ١٩ (٣١٢ – ٣٢٨م) .

وقد تمت إعادة بناء الدير في عهد البابا خائيل الأول البطريرك الـ ٤٦ (٧٤٣ـ ٧٦٧م) ، وتم تجديده فى عصور تالية، وقد اعيدت اليه الحياة الرهبانية سنة ١٩٧٨م وقد أعترف المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية به ديراً للراهبات في جلسته بتاريخ ٢٠ فبراير ١٩٧٩م .

وكان بمنطقة البرلس كرسى أسقفى، ومن أساقفتها الانبا أثناسيوس الذى حضر مجمع أفسس سنة ٤٣١م، ومن أشهر قديسيها الأنبا يوحنا أسقف البرلس وتذكار نياحته بالسنكسار يوم ١٩ كيهك.

وللمزيد عن منطقة البرلس والزعفرانه والبرارى يمكن الرجوع إلى :

- قصة حياة القديسة العفيفة دميانه وتاريخ الدير، دير القديسة دميانه للراهبات ببرارى بلقاس، ط٢ مايو ٢٠٠٦م .
- معجم البلاد والأماكن المصريّة في العصر المسيحيّ (جغرافية مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة : حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ١٢٨ ـ ١٢٩ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الثانى، الجزء الثانى، ص ٣٣ ـ ٣٤ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك ، جـ ٩، ص ٣٠ – ٣٤، ٧٨ ـ ٨٠ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte ،p. 104 ـ 105 .
- S. Timm , Das christlich ـ koptische Ägypten, Teil 1 (A ـ C), S. 450 ـ 455 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 2 (B ـ C) p. 427 .

obeikandi.com

(شكل ٤٤) دير القديسة دميانة ـ براري بلقاس

(شكل ٤٥) مدخل دير القديسة دميانة الأثري – براري بلقاس

بيخا ايسوس (سخا)

Sakha / Bikha Isous / Xois

Ⲥⲁϣⲟⲩ / Ⲥⲉⲕⲟⲟⲩ / Ⲍⲉⲟⲥ / Ⲡⲓⲥⲁ ⲓⲏⲥ

Ξοις

عـبرت العائلة المقدسـة الفرع السـبينتى للنيل إلى الجهـة الغربية، حيـث توجد مدينة سـخا Sakha، وتقـع علـى بعد ٣ كـم جنوب مدينة كفر الشـيخ وتبعـد ٢٢ ميلاً شمال طنطا، وبمسـافة ٢٠ ميلاً شمال غرب سمنود، وحالياً تتبع محافظة كفر الشـيخ، وكان اسمها المصرى القديم «خاسـت» Khaset أو «خاسـوت» Khasut وكانت عاصمة الإقليم السـادس من أقاليم الوجه البحرى، وفي القرن الثامن عشـر قبل الميلاد كانت مقراً وعاصمة للأسرة الرابعة عشرة الفرعونية التى كانت تضم ٧٦ ملكاً وحكمت عرش مصر السفلى لمدة ١٨٤ سـنة، وفـى العـصـر البطلمـى والرومانى سميت «اكسـويز» أو «أكسـويس» Xois أو «كسويس» Xeos ، وربما عرفت فى فترة ما باسم بلاد السباخ، وقد تغير الاسم إلى بيخا إيسوس، ومعناها (كعب يسوع) ومنها جاء الاسم سخا، لأن العذراء أوقفت الطفل فوق صخرة (عبارة عن قاعدة عمود)، فطبعت أثار قدمه على الصخرة، وأنبع ماءاً صافياً وشافياً، وأخـذت المدينة اسمها (سـخا) من هذا الحجر (بيخا ايسـوس)، وفي القرن الثالث عشـر اخفى الحجـر في فناء الدير إلى أن أعيد اكتشـافه فى ٢٧ سـبتمبر ١٩٨٤م ، وقد بنيت بهذه المدينة كنيسـة باسم العذراء مريم، وبجوارها مغطس بنى على الطريقة الرومانية، وكان بجوار الكنيسـة والمغطس دير يسمى بدير المغطس، ظل عامراً بالرهبان إلى نهاية القرن الثانى عشـر الميلادى. وقد ذكره أبو المكارم فى كتـاب الكنائس والديارات (٩٢٥ ش / ١٢٠٩م)، ويذكـر تقى الدين المقريـزى (١٣٦٤ ـ ١٤٤١م) فى كتابه المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثـار: أنـه يقع بين بحيرة البرلس وفرع رشـيد، وأنه من المزارت الشـهيرة ، وان المسـيحيون كانوا يأتون من سـائر الأنحاء لكى يزورونه للتبرك في يوم ٢٤ بشـنس وكانت السيدة العذراء تظهر دائماً في هذا اليوم لذلك سمى عيد ظهور السيدة العذراء مريم.

وبعـد مدينة سـخا عبرت العائلة المقدسـة فرع نهر النيل إلى الناحيـة الغربية، وواصلوا السير نحو وادى النطرون .

للمزيد عن تاريخ مدينة سخا يمكن الرجوع إلى :

- تاريخ مدينة سـخا وآثار زيارة العائلة المقدسـة بها، الشـماس فائق إدوارد رياض، ١٩٩٣م.
- قديسـو مدينة سـخا وأثر زيارة العائلة المقدسة بها، الشـماس فائق إدوارد رياض، ١٩٩٧م.
- معجم البـلاد والأماكن المصريّة في العصر المسـيحيّ (جغرافيـة مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة : حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٤٤٣ ـ ٤٤٤ .

- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الثانى، الجزء الثانى، ص ١٤١ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك ، جـ١٢، ص ١٢ ـ ١٨ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 410 .
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 1(A-C), S. 390 - 391 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 832 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 7 (Q - Z) p. 2087 - 2088 .

obeikandl.com

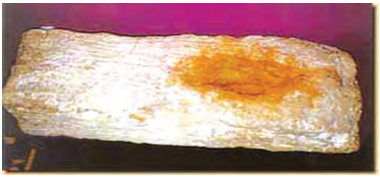

(شكل ٤٦) الحجر الذي طبع عليه آثار قدم السيد المسيح – سخا
(تصوير الراهب القمص مكسيموس الأنطوني)

(شكل ٤٧) كنيسة العذراء مريم – سخا

منطقة وادى النطرون

(برية شيهيت)

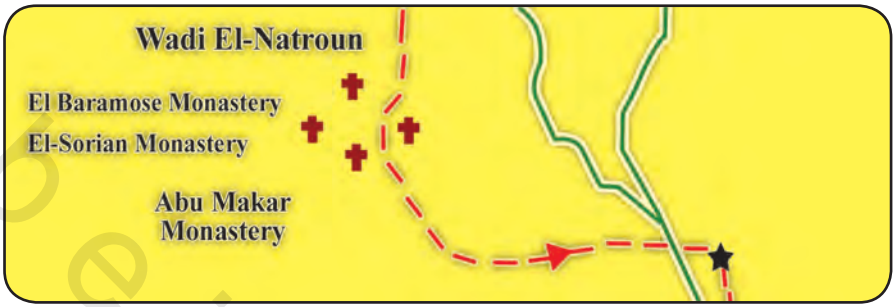

Gabal Al – Natrun

Wiɢht / Wiht / Whɢht

واصلت العائلة المقدسة السير واجتازت غرباً قبالة وادى النطرون، وهو منخفض صحراوى مغلق يقع غرب دلتا النيل، على الأطراف الشمالية الشرقية للصحراء الغربية، ويبعد طرفه الشمالى الغربى عن الإسكندرية بحوالى ٨٥ كم، وطرفه الجنوبى الشرقى عن القاهرة بحوالى ٨٠ كم، وينخفض عن مستوى سطح الهضبة المحيطة بنحو ٥٠ متراً، وكان لوادي النطرون مكانة كبيرة في العصر الفرعوني لاستخراج ملح النطرون منه، وهو الملح الذى كانوا يستخدمونه فى الصباغة والصناعة وفي تحنيط الموتى .. وقد سمى وادى النطرون بأسماء عديدة فى العصر الفرعونى منها: «سخمت ـ حمات» وتعنى«حقل الملح»، و«أنتت ـ حسمن» ومعناها «وادى النطرون»، و«شت ـ بت» وتعنى «بحيرة السماء».

وكلمة النطرون معربة عن الكلمة اللاتينية القديمة (نيتروت) أو Nitroiote ومنها اشتق اسم المنطقة Nitroiote Nome وتعني إقليم النطرون أو مقاطعة النطرون حسبما ذكر استرابون خلال القرن الأول الميلادي .

وكان هذا الوادى صحراء جرداء حينما ذهبت إليه العائلة المقدسة، وقد باركه السيد المسيح وتنبأ أن هذا الوادى سيمتلأ بالنساك والمتوحدين وسيخدمون الله مثل الملائكة، وبالفعل كان أول تجمع رهباني على أرض وادي النطرون حوالى (٣٣٠ ـ ٣٤٠م) على يد القديس مكاريوس الكبير (أبو مقار) (٣٠٠ – ٣٩٣م)، وامتلأ وادى النطرون فيما بعد بالأديرة والمنشوبيات والقلالى والمغارات، وبآلاف من الرهبان والنساك والمتوحدين والسواح،

وسمى فيما بعد ببرية «شـيهيت» أى «ميزان القلوب»، فصار مسكناً لأنقياء القلب الذين وزنت قلوبهم بالجهاد الروحى، وقد وصل عدد الأديرة العامرة ببرية شـهيت إلى أحد عشـر ديراً فى القرن الرابع عشـر، وما زال به حالياً أربعة أديرة (دير العذراء السـريان، دير العذراء البراموس، دير القديس الأنبا بيشوى، دير أبو مقار)، وكان يتعبد بوادى النطرون جنسيات متعددة من الرهبان ومنهم الروم والأرمن والسريان والأحباش.

وفـى منطقة وادى النطـرون وعند مرور العائلة المقدسـة على نبع الحمراء أنبع السـيد المسـيح نبع ماء عذب يعرف باسم نبع مريم، يقع وسط هذه المنطقة المشبعة بملح النطرون، وما زال موجوداً على بعد حوالى ثلاثة كيلو مترات من دير البرموس.

ورغـم أن نسـبة الملوحة فى بحيرة نبـع الحمرا تزيـد بثمانية اضعاف نسـبة الملوحة فى البحـار، وتأخـذ الترتيب الثانـى فى الملوحة بعد البحـر الميت، إلا أنه يتفجر منهـا هذا الينبوع العـذب الـذى يعـرف بينبـوع مريـم، وقد سميـت البحـيرة بنبع الحمـراء منذ القـدم نظرا لتحـول لون المياه بداخلها إلى اللون الأحمر فـى فصل الصيف لأن هناك كائنا بحريا صغير الحجم يسـمى الأرتيميا Artemia، يوجد على حواف البحيرة الشرقية والغربية، ويعيش بها وهو ما يسـبب هذا الاحمرار فى فصل الصيف أو ما يسـمى فصـل التحريق حيث تتحول أجزاء كبيرة منها إلى ترسبات ملحية وأن المنطقة قد حباها الله بمميزات رائعة فهذه البحيرة بهـا المياه الكبريتية التى تسـتخدم فى شـفاء العديـد من الامراض مثل الامـراض الجلدية وامـراض العظام ويأتى اليها المرضى من كافة الأنحاء لنوال الشـفاء، كما ان ينبوع مريم وهـو ينبوع الماء العذب المتفجر داخل البحيرة شـديدة الملوحة وله مذاق عذب جدا قد اعطاها شهرة واسعة.

وللمزيد عن وادى النطرون يمكن الرجوع إلى :

- عمر طوسون ، وادى النطرون ورهبانه وأديرته.
- تاريخ الكنائس والأديرة، أبو المكارم (القرن ١٣/١٢)، إعداد المتنيح الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر وتوابعها، ١٩٩٩م ، جـ١، ص٩٤ـ ١٠٧ .
- منـير شـكرى، أديـرة وادى النطـرون، مكتبـة دير السـريان وجمعية مـار مينا العجايبى بالأسـكندرية، ٢٠٠٨م .
- نيفين عبد الجواد، أديرة وادى النطرون : دراسة أثرية وسياحية، ٢٠٠٤م .
- ماهر محروس دميان، برية شهيت بوادى النطرون (الأسقيط)،٢٠٠٥م .

- معجم البلاد والأماكن المصريّة في العصر المسيحيّ (جغرافية مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة : حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٤٦٧ ـ ٤٨٤ .
- الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر، دليل الكنائس والأديرة فى مصر، ٢٠٠٢م، ص ٢٠ – ٣٤ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الأول، ص ٤٧٤ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك، جـ ١٧، ص ٤٨ ـ ٥٦ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 433 - 452 .

obeikandl.com

(شكل ٤٨) دير السريان

(شكل ٤٩) دير الأنبا بيشوي

(شكل ٥٠) دير الأنبا مقار

(شكل ٥١) دير البراموس
الأديرة العامرة بالرهبان بوادي النطرون

openlibrary.com

(شكل ٥٢) بحيرة الحمراء بوادي النطرون

(شكل ٥٣) نبع مريم العذب وسط بحيرة الحمراء شديدة الملوحة

منـطقة القاهرة الكبـرى

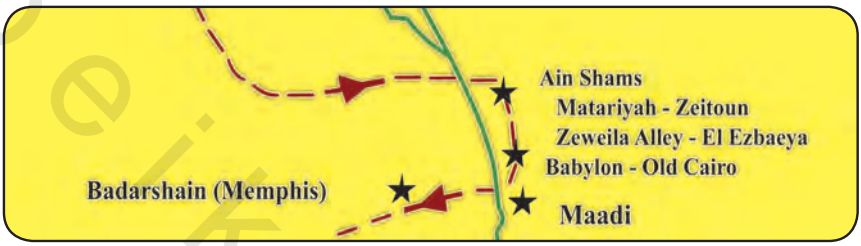

- أون (عـين شمس) .
- المطرية .
- الزيتون .
- منطقة وسط القاهرة .
- بابيلون (مصر القديمة) .
- كنيسة المرتوتى (المعادى) .
- ممفيس (منف) .

obeikandl.com

obeikandl.com

عين شمس

Ain Shams / Ayn Shams / Heliopolis / Heliou Polis
On / Oniou / Iounou
ϩⲗⲓⲟⲡⲟⲗⲓⲥ / ⲱⲛ / ⲁⲛ / Ⲟⲩϫⲉⲓⲛ
Ἡλίου Πόλις / Ὼν / Ὀνίου

منطقة عين شمس تقع شمال القاهرة قليلاً إلى الجهة الشرقية، وكانت تسمى مدينة أون، وكلمة أون بالمصرية القديمة تعنى (عمود أو برج) ربما نسبة لأعمدة معابدها، أو نسبة للأبراج التى كانوا يستخدمونها فى رصد الشمس والنجوم والكواكب. وأحياناً تسمى على الآثار المصرية القديمة بأسم آون الشمالية أو آون البحيرية تمييزاً لها عن آون الجنوبية (حاليًا مدينة أرمنت)، وسميت أيضاً: عين حور أو عين حورس، وكانت أون مركزًا لعبادة الشمس عند المصريين القدماء، وكان الإله (رع) إله الشمس هو المعبود الرئيسي بها، وقد أقام ملوك مصر الأقدمين معابد للشمس بها، وقد ذكرت فى الكتاب المقدس بأسم "مدينة الشمس" (إشعياء ١٩ : ١٨)، و"بيت شمس" (إرميا ٤٣ : ١٥)، وأون (حزقيال ٣٠ : ١٧). وقد تزوج يوسف الصديق من أسنات ابنة فوطى فارع كاهن أون (تكوين ٤١: ٤٥ و٥٠)، (٤٦ :٢٠). وسميت المدينة فى العصر اليونانى باسم هليوبوليس Heliopolis أى مدينة الشمس، واشتهرت بجامعتها القديمة، والتى تخرج منها كثير من الفلاسفة والعلماء، واشتهرت ايضاً بمعابدها الوثنية الكبيرة، وكانت المدينة فى بعض العصور مقراً لوزير الشمال الذى يعاون فرعون مصر فى حكم منطقة شمال مصر والتى كانت تمتد من شمال أسيوط حتى البحر المتوسط، وقد تعرضت المدينة للدمار أثناء الغزو الفارسى سنة ٥٢٥ قبل الميلاد، وفى زمن العائلة المقدسة كان يسكنها عدد كبير من اليهود، وكان لهم بالقرب منها فى ليونتوبوليس Leontopolis معبد يسمى هيكل أونياس، قام ببناءه كاهن اليهود اونياس الرابع حوالى سنة ١٤٥ قبل الميلاد فى عهد بطليموس السادس (١٨٠ – ١٤٥ ق.م)، وعندما دخلت العائلة المقدسة إلى مدينة عين شمس سقطت أوثان المدينة وأصنامها وتحطمت. ويوجد حالياً بالمنطقة مسلة ترجع لعهد الملك سنوسرت الاول من الاسرة الثانية عشر من عهد الدولة الوسطى (عصر وحدة مصر الثانية) .. وفيما بعد أصبحت منطقة عين شمس مقراً لأسقفية قبطية ..

لمعرفة المزيد عن منطقة عين شمس يمكن الرجوع إلى:

- اقلاديوس لبيب (١٨٦٨ – ١٩١٨م)، مقال (آون – عين شمس)، مجلة عين شمس، السنة الأولى، العدد الأول : توت ١٦١٧ش / سبتمبر ١٩٠٠م . وأعيد نشره فى راكوتى، السنة الأولى، العدد الأول، يناير ٢٠٠٤م.

- د. باهـور لبيب ، مقال (لمحة عن تاريخ مدينة عـين شمـس)، مجلة الأهداف، بتاريخ ١ يناير ١٩٥٨ م، العدد ٢ ، السنة ١٠، ص ١١ ـ ١٣ .
- معجـم البـلاد والأماكن المصريّة في العـصر المسـيحيّ (جغرافيـة مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة : حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٣١٧ ـ ٣١٨ .
- الخطط المقريزية : جـ ١ ص ٢٢٨ – ٢٣١ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الأول ، ص ٣٣٩ – ٣٤٠ .
- ترويح النفـس فى مدينة عين شمس ، أحمد بك كـمال، ١٨٩٦م .
- وثائق تنشر لأول مرة عن رحلة العائلة المقدسة لأرض مصر ، ابراهيم صبرى معوض وآخرون، ٢٠٠٠م، ص ١٥٧ ـ ٢٤٤ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 287 ـ 288 .
- S. Timm , Das christlich ـ koptische Ägypten, Teil 2 (D – F), S. 910 – 915 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco ـ Roman period, p. 257 .

obeikandl.com

(شكل ٥٤) بعض آثار مدينة أون (عين شمس)

(شكل ٥٥) مسلة عين شمس في القرن التاسع عشر وفي القرن العشرين

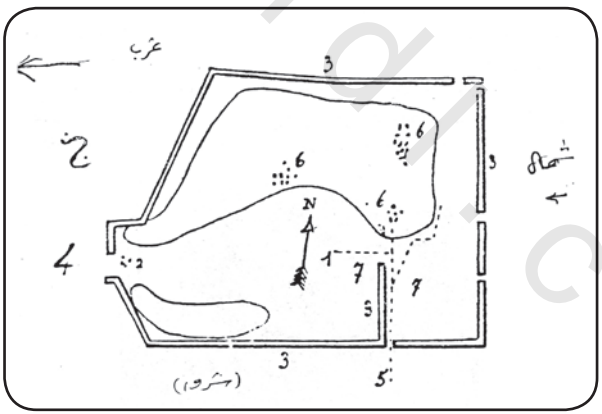

(شكل ٥٦) تخطيط قديم لمدينة عين شمس الأثرية

يوضح : (١) مكان المسلة (٢) أنقاض تمثال أبو الهول عند مدخل باب المدينة (٣) أسوار المدينة القديمة . (٤) الباب الرئيسي للمدينة (٥) طريق المطرية القديم (٦) أنقاض مدينة عين شمس (٧) طرق داخل المدينة القديمة (من كتاب وثائق تنشر لأول مرة عن رحلة العائلة المقدسة لأرض مصر، ابراهيم صبري معوض وآخرون ، ٢٠٠٠م)

المطرية

Matariya

Пєтрн / Uєтрн

المطرية حالياً هى إحدى مناطق القاهرة ، وتقع فى الجزء الشمالى منها، ومنطقة المطرية تعتبر من أهم الأماكن التى مرت بها العائلة المقدسة، وأقامت فيها عدة أيام، حيث استظلت العائلة المقدسة بشجرة جميز، تعرف إلى اليوم بـ"شجرة مريم"، وأنبع الطفل يسوع بئر ماء، وشرب منه وباركه، وقد غسلت العذراء ملابس الطفل وسكبت مياهه هناك، فنبت هناك نبات عطرى ذو رائحة جميلة هو نبات البلسان (البلسم) الذى يستخدم كدواء، ويضيفونه إلى أنواع العطور والأطياب التى يصنع منها الميرون المقدس، بعض المؤرخين اسموا هذه البئر (بئر البلسم) ، وما زال فى المطرية شارع يسمى شارع البلسم، وشارع يسمى بئر مريم .

وقد ذكر كتاب غرائب العجائب للسيوطى ان بئر البلسم توجد فى أرض مصر بقرب المطرية، يسقى من مائها شجر البلسان، وهو دهن عجيب ينسبون خاصيته إلى ماء هذه البئر بسبب أن المسيح اغتسل فيه .

وقيل أن آخر شجر للبلسان بهذه المنطقة انقطع فى القرن السابع عشر بسبب فيضان النيل، ومن ذلك الوقت خلت منه مصر.

وبحسب ما ذكره أبو المكارم (١٢٠٩م) ، أنه فى القرن الخامس بنيت كنيسة بجوار شجرة مريم اشتهرت باسم كنيسة الذهب . وقد تهدمت ثم جددت فى عصور لاحقة ، وظلت باقية حتى القرن الثانى عشر تقريباً، ثم تحولت لمقصورة صغيرة. وظلت منطقة المطرية بدون كنيسة لفترة من الزمن، وفى سنة ١٩٥٢م أعيد بناء كنيسة العذراء مريم وهى الكنيسة الحالية بالمطرية على بعد أمتار قليلة من شجرة مريم .

وكثير من الرحالة والزوار الاجانب فى العصور الوسطى سجلوا زيارتهم لشجرة مريم ، وكان زوار القدس الوافدون من أوروبا إما يأتون إليها أولاً ثم يتجهون إلى سيناء فى طريقهم إلى القدس، أو كانوا يتجهون للقدس أولاً ثم إلى سيناء ومناطق رحلة العائلة المقدسة ومنها منطقة شجرة مريم . وكانت طقوس زيارتهم لا تكتمل إلا بالتبرك بشجرة مريم .

وأثناء احتفالات افتتاح قناة السويس سنة ١٨٦٩م قامت امبراطورة فرنسا الأمبراطورة اوجينى بزيارة شجرة مريم بالمطرية .

وفى سنة ١٩٦٧م أصدرت هيئة البريد طابع بريد تذكارى عن شجرة العذراء بالمطرية .

ومنذ سنة ١٩٨٨م بدأ مشروع لتطوير منطقة شجرة مريم، وقام قداسة البابا شنوده الثالث مع كبار رجال الدولة بافتتاح هذه التجديدات فى ٢١ مايو ١٩٩٢م .

وللمزيد عن منطقة المطرية وشجرة مريم يمكن الرجوع إلى :

- تاريخ شجرة مريم وكنيستها، القس يوسف تادرس الحومى، كنيسة العذراء بالمطرية، ط١، ٢٠٠٠م .
- المطرية وشجرة العذراء ، د. رؤوف حبيب ، القاهرة، ١٩٧٩م .
- معجم البلاد والأماكن المصريّة في العصر المسيحيّ (جغرافية مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة : حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٢٧٥ ـ ٢٧٦ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 246 ـ 247 .
- S. Timm , Das christlich ـ koptische Ägypten, Teil 4 (M – P), S. 1613 ـ 1620 .

obeikandl.com

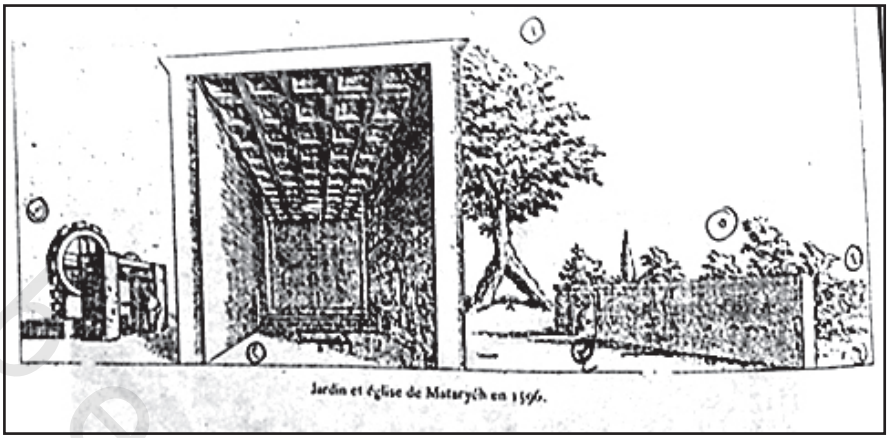

(شكل ٥٧) من أقدم الوثائق عن منطقة شجرة مريم
عن الكاردينال بيرناردين أميكو سنة ١٥٩٦م .
عن كتاب وثائق تنشر لأول مرة عن رحلة العائلة المقدسة ، إبراهيم صبري معوض وآخرون

شكل (٥٨) شجرة العذرا مريم بالمطرية .

(شكل ٥٩) أيقونة العائلة المقدسة ويظهر بها شجرة مريم ونبات البلسم

شكل (٦٠) شكل أحد أفرع نبات البلسم كما رسمها الرحالة الأجانب
عن كتاب وثائق تنشر لأول مرة عن رحلة العائلة المقدسة ، إبراهيم صبري معوض وآخرون

(شكل ٦١) أثناء الاحتفالات بافتتاح قناة السويس ١٨٦٩ م قامت الامبراطورة الفرنسية أوجيني Eugenie de montijo بزيارة شجرة مريم بالمطرية يوم الاثنين ١٨ أكتوبر ١٨٦٩ م .

الصورة الأولى : للإمبراطورة أوجيني في حفل إفتتاح قناة السويس .

الصورة الثانية : شجرة مريم للفنان ديفيد روبرتس سنة ١٨٣٩ م .

(شكل ٦٢) صورة فوتوغرافية التقطت في مارس ١٩١٥ (منذ أكثر من مائة عام) مجموعة من رجال الإسعاف الميداني مع بعض الجنود أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ – ١٩١٨ م) بجوار شجرة العذراء بالمطرية

El-Zeitoun /Al- Zaytun

ⲡⲓⲱⲱϣⲏⲛ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲓⲍⲱⲓⲧ

ومن منطقة المطرية وعين شمس سارت العائلة المقدسة متجهة نحو منطقة مصر القديمة، ولم يرد في الميامر القديمة أنها مرت علي منطقة الزيتون، لأن تسمية المنطقة بهذا الأسم هي تسمية حديثة، ولأن كنيسة الزيتون انشأت في القرن العشرين، في سنة ١٩٢٥م، ولكن نظراً لقرب منطقة الزيتون من المطرية وعين شمس، ونظراً لوقوعها في خط السير من منطقة المطرية وعين شمس إلي منطقة مصر القديمة، ونظراً لظهورات وتجليات العذراء مريم بالكنيسة التي تحمل اسمها بمنطقة الزيتون من يوم ٢ أبريل ١٩٦٨م، إلي جانب بعض التقاليد المحلية، كل ذلك يرجح أنها مرت بالمنطقة التى تسمى حالياً حى الزيتون بالقاهرة.

وترجع تسمية المنطقة بهذا الأسم إلى إنتشار حدائق الزيتون والموالح والأشجار بها، وهذا كان أكثر ما يميز هذه المنطقة قبل انتشار البناء وزيادة العقارات والسكان بها. وحى الزيتون قد تم فصله عن حى حدائق القبة عام ١٩٩٢م.

ومنطقة الزيتون يحدها شمالاً منطقة عين شمس والمطرية، وجنوباً منطقة الوايلى، وشرقاً منطقة مصر الجديدة، وغرباً منطقة الأميرية وحدائق القبة.

ويوجد بمنطقة الزيتون كنيسة العذراء التى تجلت العذراء فوق قبابها بدءاً من مساء يوم الثلاثاء ٢ أبريل سنة ١٩٦٨م، وقد أكد حقيقة الظهور القديس البابا كيرلس السادس فى بيان رسمى صدر بتاريخ ٤ مايو ١٩٦٨م ..

والكنيسة التى ظهرت العذراء مريم فوق قبابها يعود تاريخ انشائها إلى سنة ١٩٢٥م ، وقد أفتتحت للصلاة يوم الأحد ٢٩ يونيو ١٩٢٥م ، ومساحتها ٢٥٠ متراً مربعاً ولها خمس قباب : الوسطى الكبرى ترتفع عن الأرض ١٧ متراً والأربع قباب الأخرى أقل حجماً وترتفع ١٢ متراً ، كما انشئت إلى جوارها أيضاً كاتدرائية العذراء الجديدة على المكان الذى كان يشغله جراج هيئة النقل العام وقد وضع مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث حجر الأساس لها يوم ٢٥ مارس ١٩٧٦م . ويقول مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث عن ظهور العذراء بالزيتون سنة ١٩٦٨م : « لعل السيدة العذراء اشتاقت للمكان الذى زارته قديماً فعادت وظهرت ظهوراً متكرراً فى كنيستها بالزيتون» .

وللمزيد عن كنيسة العذراء بالزيتون يمكن الرجوع إلى :

- كنيسة السيدة العذراء مريم بالزيتون، إعداد أسرة مجلة عذراء الزيتون، كنيسة السيدة العذراء بالزيتون، القاهرة، ٢٠٠٦م .
- العذراء فى الزيتون، الأنبا غريغوريوس، ١٩٦٨م .
- عذراء الزيتون شفيعة الأجيال، حلمى أرمانيوس، لجنة التحرير والنشر بمطرانية بنى سويف والبهنسا، ١٩٨٠م .
- تجلى العذراء فى الزيتون تاريخ وأمجاد، صبرى عبد الله ، مكتبة مار مينا شبرا، ٢٠٠٣م

(شكل ٦٣) كنيسة العذراء مريم بالزيتون – كنيسة الظهور
وقد تجلت العذراء مريم علي قبابها (٢ أبريل ١٩٦٨م)

(شكل ٦٤) كاتدرائية العذراء بالزيتون

(شكل ٦٥) كاتدرائية العذراء بالزيتون وكنيسة الظهور بالزيتون

وسط القاهرة

واستمرت العائلة المقدسة فى المسير نحو منطقة مصر القديمة، فمرت على منطقة حارة زويلة، والأسم زويلة نسبة لقبيلة مغربية اسمها عرب زويل قد نزحت إلى مصر مع القائد جوهر الصقلي، وأقامت بالمساحة المزروعة بهذه المنطقة (حارة زويلة).

ويوجد بحارة زويلة كنيسة أثرية باسم العذراء مريم، وقد أفادنا المقريزي بأن تاريخ تأسيسها يرجع إلى ما قبل دخول العرب مصر بحوالي مائتي عام وبالتقريب إلى منتصف القرن الخامس الميلادى ، وبحسب مؤرخين آخرين ترجع إلى القرن السادس الميلادى، وقد أعيد بناؤها فى القرن الحادى عشر. وكانت مقراً للكرسى البطريركى من البابا يوأنس الثامن الـ٨٠ (١٣٠٠ ـ ١٣٢٠ م) ، وحتى البابا متاؤس الرابع الـ١٠٢ ، (١٦٦٠ ـ ١٦٧٥ م).

وبحارة زويلة كنيسة باسم الشهيد العظيم مارجرجس تهدمت فى زمن لم يمكن تحديده، وجددت فى القرن العشرين ، وكنيسة باسم القديس مرقوريوس أبى سيفين بناها المعلم ابراهيم الجوهرى سنة ١٧٧٤م .

كما يوجد بحارة زويلة ديران للراهبات أحدهما باسم السيدة العذراء، ذكره المقريزى وتجدد بناؤه فى عهد البابا مرقس السادس الـ ١٠١ (١٦٤٢ – ١٦٥٢م) والآخر باسم مار جرجس.

وبحسب ما ذكره أبو المكارم فأن العائلة المقدسة مرت بمنطقة حارة الروم أيضاً حيث توجد كنيسة العذراء المغيثة (وترجع للقرن السادس الميلادى)، وذكر أن بها بئر ماء شربت منه العائلة المقدسة، وأن مياه هذا البئر قادرة على صنع معجزات شفاء للمرضى.

وقيل أن العائلة المقدسة أيضاً مرت بمنطقة العزباوية، وكانت منطقة حقول، وكان يوجد بالمنطقة بئر ماء، وكان يطلق على المنطقة اسم العزبة ومنها جاءت التسمية بالعزباوية، وبها أيضاً كنيسة قديمة، ومنطقة الأزبكية حيث يوجد بها الكنيسة المرقسية الكبرى، ومقار لبعض الأديرة ، ومنها مقر دير السيدة العذراء (السريان) .

للمزيد عن منطقة وسط القاهرة :

- ميخائيل بهيج، كنائس زويلة : روحانية وتاريخ،١٩٩٩م .
- جورج نادر حليم، البطريركية التى لا تنسى: كنيسة السيدة العذراء المغيثة بحارة الروم، ٢٠٠٦م.
- أمير نصر، الآباء بطاركة الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية، ١٩٩٩م .

orthodoxkanal.com

(شكل ٦٦) كنيسة العذراء بالعزباوية

(شكل ٦٧) الكاتدرائية المرقسية بالأزبكية

(شكل ٦٨) دير العذراء مريم للراهبات بحارة زويلة

(شكل ٦٩) كنيسة العذراء مريم بحارة زويلة

(شكل ٧٠) كنيسة العذراء المغيثة بحارة الروم (من الخارج) (ومن الداخل)

(شكل ٧١) مغارة العائلة المقدسة بكنيسة العذراء بحارة زويلة

Old Cairo / Babylon / Bablun / Fostat

Ⲃⲁⲃⲩⲗⲱⲛ ⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ / Ⲃⲁⲃⲩⲗⲟⲛ ⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ / Ⲡⲁⲃⲓⲗⲱⲛ / Ⲃⲁⲃⲓⲗⲱⲛ

Βαβυλών - Φοσσατον

منطقة مصر القديمة هى جزء من منطقة رأس الدلتا، وتعتبر من أهم مواقع القطر المصرى قاطبة، حيث تقع بين مدينتين عريقتين هما منف وأون، وتشغل منطقة مصر القديمة حالياً المنطقة التى كات تقع أقصى جنوب المقاطعة الثالثة عشر من مقاطعات مصر السفلى فى أيام المصريين القدماء، والتى كانت تسمى «حقا عنج» وكانت عاصمتها مدينة أون.

وقد سميت المنطقة بأسم "بابليون»، وعن معنى الأسم قيل أنه من « باب ايلو» بمعنى «باب اللّه»، وقيل من «باب أون» أى «باب مدينة الشمس»، وقيل من «بر حابى آن أون» ومعناه «مكان حابى فى أون»، وقيل من «بى أبين أون» بمعنى «مكان راحة أبيس».

وفى وقت زيارة العائلة المقدسة لمنطقة مصر القديمة كانت بها جالية يهودية كبيرة، وأقامت العائلة المقدسة فترة من الزمن فى مغارة تحت كنيسة القديسين سرجيوس وواخس (المعروفة بكنيسة أبو سرجة)، والمغارة مستطيلة وصغيرة الحجم (٢٠ × ١٥ قدم)، وتنخفض عن أرضية الكنيسة حوالى ٢١ قدم، وأرضية الكنيسة تنخفض عن أرضية الشارع بحوالى ١٣ قدم. والكنيسة نفسها مبنية على الطراز البازيليكى، وتبلغ أبعادها ٢٧ متر طولاً، و١٧ متر عرضاً، و١٥ متر ارتفاعاً .

وقديماً أقام الجنود الرومان كنيسة فوق المغارة وسموها بأسم قديسين لهما منزلة رفيعة لديهم هما القديسين سرجيوس وواخس اللذين استشهدا فى عهد مكسيميانوس (٢٨٠ – ٣٠٥م)، وقد اشتهرت هذه الكنيسة فيما بعد بأسم كنيسة أبو سرجة وقد ظلت مقراً لكرسى أسقفى من القرن الرابع حتى القرن الثالث عشر عرف أولاً بأسم كرسى بابليون ثم كرسى الفسطاط ثم تحول إلى كرسى مصر، وقد تم ترميم الكنيسة وإعادة إفتتاحها في سنة ٢٠١٦ .

كما تضم منطقة مصر القديمة كنائس وأديرة أثرية أخرى منها :

حصن بابليون : يقع حصن بابليون حاليا جنوب الفسطاط بمصر القديمة، ومساحته حوالى ٦٠ فدانا، وتنخفض أرضية الحصن عن مستوى الشارع المجاور حوالي ستة أمتار، ويبعد حاليا عن الشاطئ الشرقى للنيل بمسافة حوالى ٤٠٠ متر . وقد كان النيل وقت دخول العرب مصر يمر شاطئه الشرقي تحت الباب الغربي لحصن بابليون، ولكن مجرى النهر تراجع نحو الغرب، بسبب ما يسمى طرح النيل، عندما يترسب الطمى على الجانب الشرقى، بينما يتسع مجرى النهر عند الجانب الغربى.

وكان فى هذا الموقع حصن أقدم يعود للعصر الفرعونى فيذكر المؤرخ ديودورس الصقلى (٩٠ – ٣٠ ق.م) أن أعداداً من الأسرى من مدينة بابل بالعراق قد جاء بهم سيزوستريس التسمية الأغريقية لسنوسرت (من الأسرة الثانية عشر) للقيام ببعض مشروعاته، إلا أنهم اتخذوا مكاناً حصيناً على النيل، وشنوا منه بعض الهجمات على المصريين، وقد سمى هذا المكان بأسم بابليون نسبة للمدينة التى جاءوا منها، ويرى آخرون أن الذى أنشأ حصن بابليون هو الفرعون رمسيس الثاني (من الاسرة التاسعة عشر) حوالى ١٣٠٠ ق.م على ضفاف النيل، وقد أعاد بناءه الفرس أثناء حكم الاسرة السابعة والعشرين، وقد حدثت عليه العديد من الإضافات في عهد الإمبراطوريين الرومانيين أغسطس (٢٧ ق.م – ١٤م) وتراجان (٩٨ – ١١٧م) ثم أضاف إليه من جاء بعدهما من الأباطرة وبخاصة الإمبراطور البيزنطى أركاديوس (٣٩٥ – ٤٠٨م) الذى قام بترميمه وتوسيعه وتقويته بما يشبه مدينة عسكرية حصينة.

وقد أطلق عليه اسم قصر الشمع وقد ذكر المقريزى أن هذه التسمية موجودة منذ أيام الفرس الذين كانوا يضيئون الشموع أعلى ابراج الحصن فى ليلة بداية كل شهر جديد، وقيل فى ليلة انتقال الشمس من برج إلى أخر، واشتهر الحصن بهذا الاسم .

كنيسة السيدة العذراء والقديسة دميانة الشهيرة بالمعلقة : من أقدم كنائس حصن بابليون، وقد سميت المعلقة لأنها تقوم على سقف برجين كبيرين من أبراج حصن بابليون وقد اتخذت مكانا للعبادة قبل القرن الخامس الميلادي، وفى الغالب كانت معبداً فرعونياً، تحول إلى كنيسة. وكانت مقرا للعديد من البطاركة منذ القرن الحادي عشر، وكان البطريرك خريستوذولوس الـ ٦٦ (١٠٤٦ – ١٠٧٧م) هو أول من اتخذ الكنيسة المعلقة مقرا لبابا الإسكندرية، وقد دفن بها عدد من البطاركة في القرنين الحادي عشر والثاني عشر.

كنيسة القديسة بربارة : تقع هذه الكنيسة فى الجانب الشرقى لحصن بابيليون . ويرجع تاريخها إلى أواخر القرن الرابع وبداية الخامس الميلادي، غير أن بعض المصادر القديمة، وخاصة تاريخ أوتيخيوس الذي كان بطريركا ملكانياً في الإسكندرية (٨٧٧ ـ ٩٤٠ م)، تشير بأن الكنيسة قد بناها كاتب عبد العزيز بن مروان حاكم مصر ما بين عامي ٦٨٥ ـ ٧٠٥م.

كنيسة مار جرجس بقصر الشمع : يرجح أنها ترجع لأواخر القرن السابع الميلادى.

كنيسة السيدة العذراء الشهيرة بقصرية الريحان : كانت كائنة قبل القرن التاسع الميلادى، وذكرت فى تاريخ البطاركة عندما أقام بها البابا ميخائيل الـ ٥٦ (٨٦٩ – ٨٩٤م)، وقد أعيد بناؤها فى القرن الثامن عشر، واحترقت فى ٣٠ مارس ١٩٧٩م.

كنيسة أبا كير ويوحنا : يرجح أنها ترجع للقرن السابع أو الثامن الميلادى بينما الأسوار التى حولها تعود للفترة ما بين القرن العاشر والثانى عشر .

كنيسة السيدة العذراء بابليون الدرج : ويرجع تاريخ انشائها إلى القرن العاشر أو الحادى عشر الميلادى.

كنيسة الأمير تادرس المشرقى : أنشئت هذه الكنيسة في القرن العاشر الميلادي .

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل (الملاك القبلى) : وتعرف بأسم كنيسة الملاك ميخائيل

برأس الخليج، ربما يرجع تاريخ انشائها إلى القرن العاشر أو الحادى عشر الميلادى، وقيل أنه قد أسسها الواضح بن رجاء, وكان معاصراً للأنبا ساويرس بن المقفع أسقف الأشمونين .

كنيسة مار جرجس للروم الأرثوذكس : ويعود تاريخ إنشائها للقرن العاشر الميلادى على أحد أبراج حصن بابليون وهى ذات تصميم دائرى مميز وتضم برج الأجراس بإرتفاع ثلاثين متراً .

دير مار جرجس للراهبات : ذكره المقريزى (القرن الخامس عشر) وفانسليب (القرن السابع عشر) .

المتحف القبطى : وقد تأسس على يد مرقس سميكة باشا (١٨٦٤ – ١٩٤٤م)، وقد بدأ فى تأسيسه سنة ١٩٠٨م، وتم أفتتاحه سنة ١٩١٠م، وأصبح المتحف تابعاً للدولة من سنة ١٩٣١م.

معبد بن عزرا اليهودى : كان فى الأصل كنيسة قبطية بأسم رئيس الملائكة ميخائيل ولكن البابا خائيل الثالث الـ ٥٦ (٨٨٠ – ٩٠٧م) اضطر لبيعه لليهود لسداد الضرائب الباهظة التى كانت مفروضة عليه، وقد قام الرابى عزرا بزيارة مصر سنة ١١١٥م وأعاد بناء المعبد وقد سمى باسمه ..

وهناك كنائس أثرية بمدينة الفسطاط (شمال حصن بابليون) :

كنيسة الشهيد أبو سيفين : ترجع لأواخر القرن الرابع أو اوائل الخامس الميلادى.

كنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين : ترجع لاوائل القرن الثامن الميلادى .

كنيسة العذراء الدمشيرية : كانت قائمة قبل القرن الثامن الميلادى.

دير مار مينا العجايبى بفم الخليج : يعود إلى اواخر القرن الخامس أو اوائل القرن السادس الميلادى ... وكنائس أخرى حديثة انشئت فى القرن العشرين ..

وللمزيد عن منطقة حصن بابليون ومصر القديمة يمكن الرجوع إلى :

- القمص مرقس عزيز خليل، أهم الكنائس القبطية الأثرية بمنطقة مصر القديمة، حصن بابليون والمعبد اليهودى، ط٤ ، ٢٠٠٠م .
- د. باهور لبيب، مصر العتيقة والحصن الرومانى، مجلة الكتاب، مارس ١٩٤٦م، دار المعارف، مجلد ١ ، جزء ٥، صفحات ٦٦٢ ـ ٦٦٦ .
- د.جودت جبره، المتحف القبطى وكنائس القاهرة القديمة، مع اسهامات لأنتونى الكوك، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، ط١، ١٩٩٦.
- وديع حنا، مرشد المتحف القبطى وكنائس مصر القديمة والحصن الرومانى، القاهرة، ١٩٣١م .
- رؤوف حبيب، تاريخ حصن بابليون أو قصر الشمع بمصر القديمة.
- ماهر محروس مرجان، بابل المصرية ومنطقة مصر القديمة، ٢٠٠٤م .
- الخطط التوفيقية، على مبارك، جـ٩، ص ٢
- د. إسحق إبراهيم عجبان، تاريخ منطقة مصر القديمة، جمعية محبى التراث القبطى، أغسطس ٢٠٠٤م، محاضرة ألقيت بدير مار مينا بفم الخليج.
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte ،p. 75 ـ 79.
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco ـ Roman" period, p. 122 .

(شكل ٧٢) مدخل كنيسة أبو سرجة

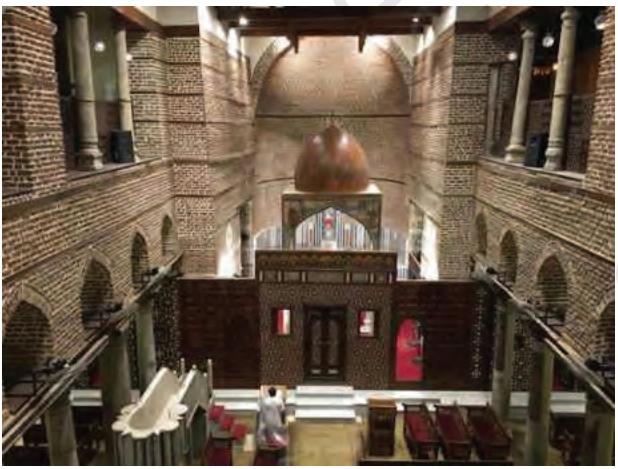

شكل (٧٣) كنيسة أبو سرجة من الداخل

(شكل ٧٤) كنيسة المغارة (بكنيسة أبو سرجة) ذات التخطيط البازيليكي
(تصوير الراهب القمص مكسيموس الأنطوني)

شكل (٧٥) كنيسة أبو سرجة : الكنيسة العلوية (أعلى المغارة)
(تصوير الراهب القمص مكسيموس الأنطوني)

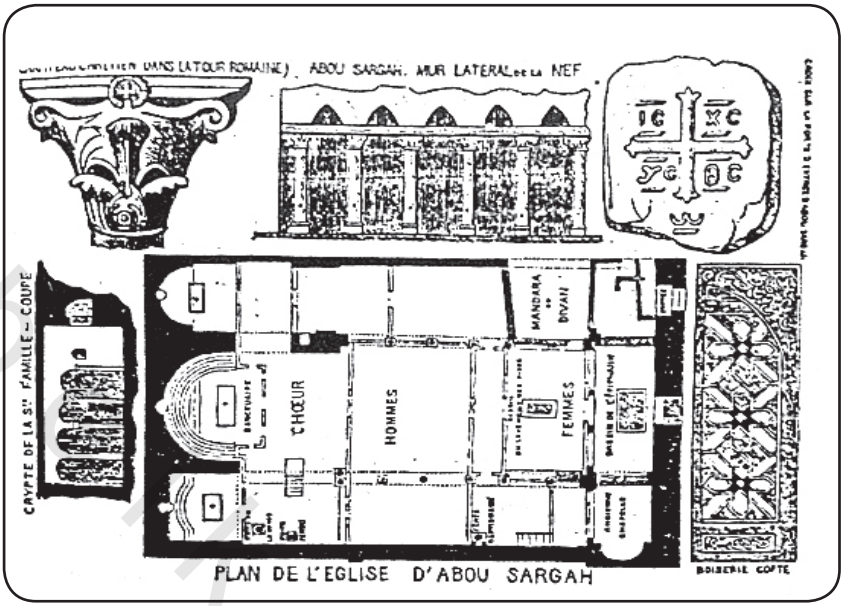

(شكل ٧٦) تخطيط قديم وضعه الرحالة الأجانب لكنيسة أبو سرجة بمصر القديمة

(من كتاب وثائق تنشر لأول مرة عن رحلة العائلة المقدسة لأرض مصر، ابراهيم صبري معوض وآخرون ، ٢٠٠٠م)

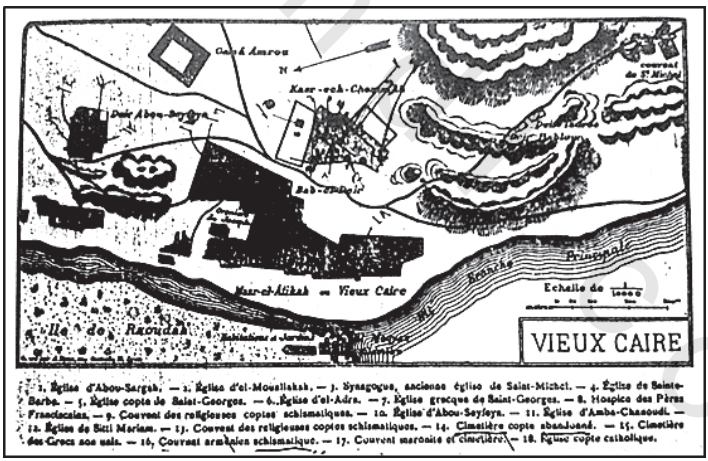

(شكل ٧٧) تخطيط قديم وضعه الرحالة الأجانب لمنطقة مصر القديمة

يوضح موقع كنيسة أبو سرجة – والكنيسة المعلقة – وكنيسة الملاك – وكنيسة القديسة بربارة – وكنيسة مار جرجس – والمعبد اليهودي

(من كتاب وثائق تنشر لأول مرة عن رحلة العائلة المقدسة لأرض مصر، ابراهيم صبري معوض وآخرون ، ٢٠٠٠م)

(شكل ٧٨) الكنيسة المعلقة بمصر القديمة

(شكل ٧٩) حصن بابليون بمصر القديمة

(شكل ٨٠) دير مار جرجس للراهبات بمصر القديمة

Al- Adawiya / Al- Adawiyyh / Al – Martuti / Al –Maadi
المعادى

سارت العائلة المقدسة متجهة ناحية الجنوب حيث وصلت إلى منطقة المعادى، التى تقع في جنوب القاهرة على الضفة الشرقية من نهر النيل، وهذه المنطقة عرفت عبر التاريخ باسماء متعددة منها : « تي كلابى » ويرجح أنها كلمة بيزنطية، ثم تسمت باسماء اخرى منها : بستان العدوية نسبة لأمرأة ثرية اسمها "عدوية" وصلت من المغرب فى أيام المعز لدين الله الفاطمى (٩٥٣ – ٩٧٥م) ونزلت بهذا المكان فعرف بها، وسميت منية السودان لأن الجنود السودانيين كانوا يعسكرون بها، وسميت المنطقة معادى الخبيرى نسبة لرجل كان يتولى معدية النيل فى القرن السادس عشر واسمه «على الخبيرى»، ثم سميت بالمعادى (جمع "معدية") لوجود معديات لعبور النيل. لأن أقصر طريق يجتاز الصحراء من السويس ويلتقي بالنيل كان بالقرب من المعادى، وكانت قوافل قدماء المصريين أو الرومان أو العرب تتخذ طريقها من البحر الأحمر عند السويس عبر الممرات القديمة في الصحراء المتاخمة للمعادى ثم تحط رحالها قرب (المعدية- المعادى) ثم يأخذون المراكب إلى ممفيس أو حصن بابليون سواء ذلك لأسباب تجارية أو حربية أو غيرها، ومن هنا جاء اسم المعادى.. وكانت المعادي حتى نهاية الأربعينات من القرن العشرين تخضع إداريا لمحافظة الجيزة ناحية البساتين.

وقد أقلعت العائلة المقدسة من هذه المنطقة فى مركب شراعى بالنيل متجهة نحو بلاد الصعيد (الوجه القبلى)، ويوجد فى هذا الموقع حالياً كنيسة العذراء بالمعادى، وتطل على شاطئ النيل مباشرة، على بعد حوالى ٢ كم من بداية الهضبة الشرقية شرقى المعادى، وعلى بعد حوالى ١٢ كم جنوبى ميدان رمسيس، وسميت الكنيسة بأسم كنيسة "المرتوتى" Martouti من الرومية "متيرتا" ومعناها "أم الله الكلمة"، وسميت بأسم بيعة والدة الإله بالعدوية شرق أطفيح، ودير العدوية بالولاية الأطفيحية، وكلمة دير هنا ليس معناها أنها كانت من أديرة الرهبان أو الراهبات، بل يطلق أحياناً تسمية دير على بعض الكنائس التى تتبعها مساحة من الاراضى، و يحيط بها سور ..

ومن المصادر التاريخية التى أشارت إلى زيارة العائلة المقدسة لمنطقة المعادى (المرتوتى): موهوب بن منصور بن مفرج الاسكندرانى (١٠٨٨م / ٨٠٤ ش)، وأبو المكارم سعد الله بن جرجس بن مسعود (١٢٠٩م / ٩٢٥ ش)، وقد أشارت سيرة القديس برسوم العريان التى تم جمعها (١٣٥٦م / ١٠٧٢ ش) إلى وجود عتبة مقدسة بهذه الكنيسة ويأتى الناس ليقبلوها.

وما زال يوجد بالكنيسة سلم حجرى أثرى على النيل مباشرة، ويعتقد أنه هو الموضع الذى استقلت منه العائلة المقدسة، مركب شراعى لتتجه نحو الجنوب.

وفى يوم الجمعة ١٢ مارس ١٩٧٦م تم العثور أمام الكنيسة على نسخة من الكتاب المقدس كبير الحجم مفتوح على سطح النيل على الآية "مبارك شعبى مصر" (أشعياء ١٩: ٢٥) وقد وضع فى صندوق زجاجى بالقرب من باب الكنيسة الغربى مفتوحاً على تلك الصفحة.

وللمزيد عن تاريخ منطقة المعادى وكنيستها يمكن الرجوع إلى :

- كتاب تاريخ كنيسة السيدة العذراء بالمعادى، نبيه كامل داود، تقديم نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادى، صدر فى أغسطس ١٩٩٩م.
- كتاب السيدة العذرء وكنيستها بالمعادى، فوزى جرجس إلياس، تقديم الأنبا غريغوريوس،١٩٨٠م .
- معجم البلاد والأماكن المصريّة في العصر المسيحيّ (جغرافية مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة : حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٢٣٤ ـ ٢٣٥ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الثانى، الجزء الثالث، ص ١٧ ـ ١٨ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte ،p. 206 ـ 207 .
- S. Timm , Das christlich ـ koptische Ägypten, Teil 1 (A – C), S. 64 ـ 69 .
-

(شكل ٨١) كنيسة العذراء بالمعادي

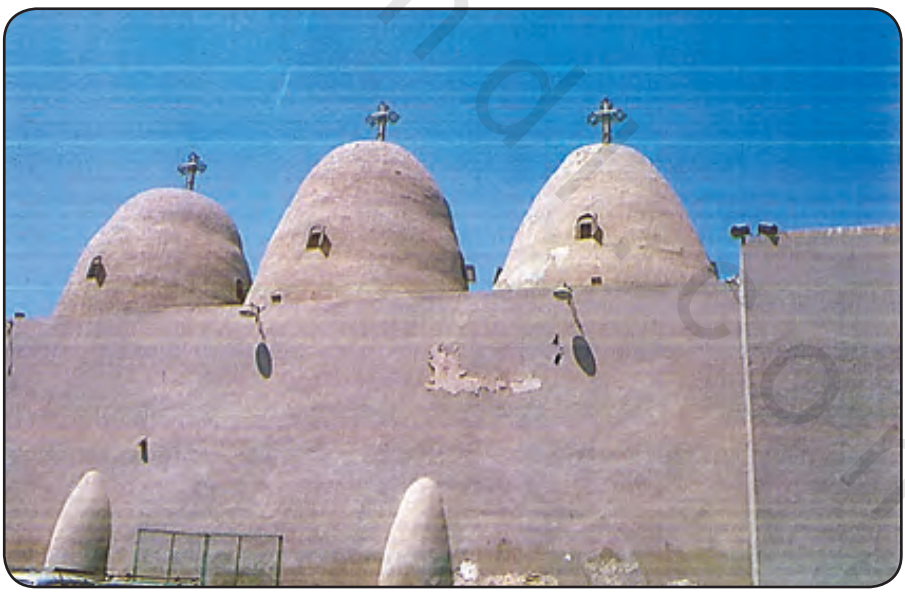

(شكل ٨٢) قباب كنيسة العذراء بالمعادي

(شكل ٨٣) درجات السلم المؤدية لنهر النيل

(شكل ٨٤) الكتاب المقدس العائم الذى وجد مفتوحاً على سطح النيل أمام كنيسة المعادي

منف (ممفيس)

Memphis / Mn-nfr

Ⲙⲉⲛⲭⲓ / Ⲙⲛϥ / Ⲙⲉⲛϧⲉ / Ⲙⲛϧⲉ / Ⲙⲉⲙϧⲉ / Ⲙⲛϥⲉ
Μεμφις

عـبرت العائلة المقدسـة نهر النيل من المعـادى إلى مدينـة منف، وتعتبر مدينة منف هى مدينة المدائن عند المصريين القدماء، ومن أقدم وأهم عواصم مصر، وأول أقاليم مصر السفلى، وحملت مدينة منف اسماء متعددة على مراحل تاريخها الطويل ومنها: (إنب – حج) بمعنى الجـدار الابيض للتعـبير عن الجدران البيضاء للمدينة، وابتداء من الأسـرة السادسـة حملت اسـم (مـن ـ نفـر) ومعناه «ثابـت وجميـل» ، ومنذ الدولة الوسـطى أطلق عليها اسـم (عنـخ تـاوي) أي (حيـاة الأرضين) والمقصود بالأرضـين هنا الوجهين البحـري والقبلي، ثم (مخات ـ تـاوي) أي (ميـزان الأرضـين). ثم ابتداء مـن الدولة الحديثة اطلق عليها اسـم آخر، ألا وهو (ميـت رهنـت) أي (طريـق الكبـاش)، وظهـر أيضاً إبان الدولة الحديثة (وتحديداً الأسـرة التاسـعة عشر) ثلاثة أسماء أخرى للمدينة : فعُرفت باسم (نيـوت بتاح) أي «مدينـة بتـاح» و «نيـوت تاتـنـن» أي «مدينـة تاتـنـن» (الأرض البارزة من المحيط الأزلي). أما الاسـم الثالث فهـو نيـوت ـ حـ أو «نيـوت ـ نحـح» أي «المدينـة الأبديـة» أو «المدينـة الخالـدة»، وغيرها من الأسماء والصفات والنعوت التي أطلقت عليها مثل (بت ـ ن ـ كمت) أي (سـماء مصـر)، و (حـوت ـ كا ـ بتـاح) أي «معبـد روح بتـاح» ، ومـن هـذا الاسـم جاء اسـم (قبـط) (Copt)، و(ايجيبت) (Egypt). وسميت منف فى العصر اليونانى بأسم ممفيس Memphis .

وذكـرت منـف فـى الكتـاب المقـدس بأسـم (نـوف) (إش ١٩ : ١٣)، (إر ٢ : ١٦)،(٤٤ : ١)، (٤٦ : ١٤ و١٩) (حز ٣٠: ١٣) وبأسم (موف) (هو ٩ : ٦).

وموقـع منف حالياً بمنطقة ميت رهينة جنوب القاهـرة بحوالى ٢٠ كيلو متر، وكانت منف مقراً لكرسـى أسـقفى، وكان بها دير باسـم دير الأنبا أرميا بسقارة، وتوجد بعض آثـاره (المنقولة) فـى المتحف القبطى. ومن كتابـات ياقوت الحمـوى (ت ١٢٢٨م) والقزوينى (١٢٠٨ – ١٢٨٣م) نتبـين ازدهار مدينة منف فى العصر المسـيحى وأنه كان بها كنيسـتان عـلى الأقل الأولى سميت كنيسة بمنف، والثانية كنيسة الأسقف (دار الأسقفية) .

وللمزيد عن مدينة منف يمكن الرجوع إلى :

- د. باسم سمير الشرقاوى، منف مدينة الأرباب فى مصر القديمة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م
- د. باسم سمير الشرقاوى، شواهد المسيحية القبطية فى منف القديمة بين الكتابات العربية للعصور الوسـطى والآثار المصرية، مجلة المقتطف المصرى، السـنة ١، العدد ٣، أكتوبر ٢٠٠٩م ، ص ١١ ـ ٢٠ .

- معجم البلاد والأماكن المصريّة في العصر المسيحيّ (جغرافية مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة : حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٢٧٦ ـ ٢٧٩ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك، جـ ١٦، ص ٢ ـ ٨ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 247 ـ 250 .
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 4 (M – P), S. 1549 – 1558 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 416 .

opetimi.com

(شكل ٨٥) آثار دير الأنبا ارميا في سقارة

(شكل ٨٦) آثار الكنيسة الرئيسية بدير الأنبا ارميا بسقارة

(شكل ٨٧) بعض الأثار التي اكتشفت بدير الأنبا ارميا بسقارة بالمتحف القبطي

The Monastery of Jeremiah at Saqqara , by Jimmy Dunn, Tour Egypt

obeikandl.com

منطقة الصعيد

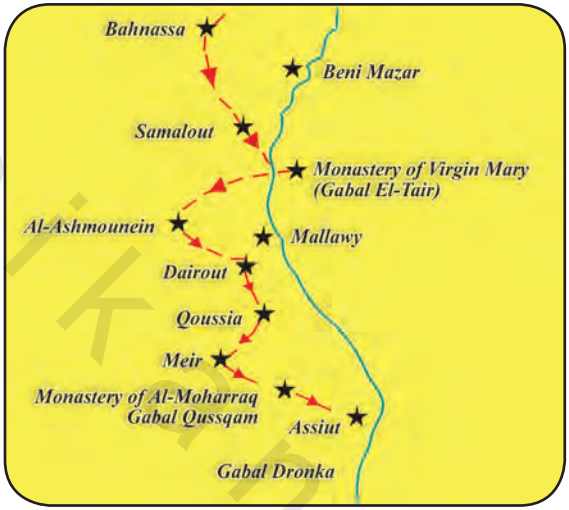

- أوكسيرنخوس (البهنسا) .
- دير ايسوس (دير الجرنوس) .
- جبل الكف (جبل الطير) .
- بير السحابة فى أنصنا .
- هيرموبوليس ماجنا (الأشمونين) .
- ديروط أم نخلة .
- دير أبو حنس .
- كوم ماريا .
- فيليس (ديروط الشريف) .
- مدينة قسقام (القوصية) .
- ميرة (مير) .
- جبل قسقام (الدير المحرق) .

obeikandl.com

obeikandl.com

Al – Bahnasa / Oxyrhynchus / Oxyrynchos /Oxyrynchon Polis
Ὀξύρυγχος - Ὀξυρύγχων Πόλις - Ὀξυρυγχιτῶν Πόλις –
Νέα Ἰουστίνου Πόλις

مرت العائلة المقدسة على منطقة البهنسا، وتقع غرب النيل بالقرب من الجبل الغربى، وعلى بعد حوالى ١٦ كم شمال غرب بنى مزار بمحافظة المنيا، وكانت معروفة عند قدماء المصريين بأسم بيمازيت (Pimazet) أو بيرمزيت (Permezet)، أو بر مجيد (Per ـ Medjed) بمعنى "الصولجانات الذهبية" ثم عرفت باللغة القبطية بأسم بيمدجي (Pemdje) ، وكان اسمها فى العصر اليونانى والبطلمى (أوكسير نخوس Oxyrhynchus) ، أى « مدينة القنومة » نسبة لسمك القنومة (أو القشوة أو المزوة) *Motnyras kamyme* وهو نوع من الأسماك مدبب الفم ، وكان يعيش فى المياه القريبة منها، واعتبروه دليل خير وبركة على اقليمهم ، وفيما بعد اعتبروا السمكة مع الصليب رمزاً للمدينة، واسم البهنسا يأتى من (أباى ايسوس) ومعناها بيت يسوع، وفى العصر القبطى صارت من اشهر الاسقفيات، ومن أساقفتها الأنبا بطرس الذى حضر مجمع أفسس سنة ٤٣١م ..

ومدينة أوكسير نخوس (البهنسا) : كانت عاصمة إقليم أركاديا، وفى القرن الخامس صارت بها تجمعات رهبانية كبيرة. ومن كثرة عدد الكنائس والأديرة التى كانت موجودة بها قال عنها بالاديوس مؤرخ الرهبنة المصرية وأسقف هيلينوبوليس Palladius of Helenopolis (حوالى ٣٦٢ – ٤٢٠م) : «أوكسير نخوس هى المدينة التى كان عدد كنائسها أكثر من عدد بيوتها» ، وكانت توجد بها كنيسة ضخمة إضافة إلى إحدى عشر كنيسة أخرى غير أن الرهبان ايضاً كانوا قد حولوا المعابد الوثنية إلى كنائس وأديرة وكان رجال الإكليروس يتواجدون فى كل مكان فى المدينة، وكانت القداسات تقام فى شوارع المدينة فكانت هذه المدينة كأنها كنيسة واحدة ضخمة أو كأنها دير كبير يسكنه الإكليروس والرهبان ، ويقول روفينوس فى اوائل القرن الخامس أن أسقف المدينة أخبره أن بالمدينة عشرة آلاف راهب وعشرين ألف راهبة. وهناك قائمة بأسماء واحد وعشرين ديراً للرهبان أو الراهبات .

وتعتبر مدينة البهنسا من أكثر المدن المصرية التى اكتشفت بها برديات من العصر المسيحى المبكر، وتشير تلك البرديات إلى وجود كنيستين بها فى القرن الثانى الميلادى.. كما أمكن التعرف على اسماء أكثر من (٤٠) كنيسة من خلال إحدى البرديات

المكتشفة بها وترجع لسنة ٥٣٥ / ٥٣٦ م، وكذلك تم اكتشاف برديات تشمل اجزاءاً من الكتاب المقدس ..

وقد دمرت المدينة سنة ٦٤٥م. وقد أشار تقى الدين المقريزى (١٤٤١م) إلى كنيسة العذراء مريم بالبهنسا، وذكر أنه يقال أنه كان بالبهنسا ثلاثمائة وستون كنيسة، ولم يبق منها إلا واحدة، كما أشار البعض إلى شجرة عتيقة فى البهنسا لها ارتباط بالعائلة المقدسة. ويتضمن مخطوط "فتوح البهنسا الغراء" فصلين عن زيارة العذراء مريم والطفل يسوع بالبهنسا والمعجزات التى ارتبطت بهذا الحدث ..

وبحسب تقرير المجلس الأعلى للآثار عن منطقة آثار البهنسا، فقد اكتشفت بالبهنسا كنيسة أثرية تتكون من طابقين الأسفل على الطراز البيزنطى والعلوى على الطراز البازيليكى، ولا يتبقى منها سوى الأساسات فقط.

وللمزيد عن تاريخ مدينة البهنسا يمكن الرجوع إلى :

- كتاب أوكسير نخوس (البهنسا) تاريخ مدينة عظيمة، ترجمة وإعداد هيلجا ديل وناصر فوزى البردنوهى، ايبارشية النمسا للأقباط الأرثوذكس، أبريل ٢٠٠٩م.
- وكتاب مخطوطات البهنسا، للدكتور القس عبد المسيح اسطفانوس، ٢٠١٣م، إصدارات مركز دراسات مسيحية الشرق الأوسط بكلية اللاهوت الإنجيلية.
- المجلس الأعلى للآثار، إدارة آثار المنيا، تقرير ونبذة تاريخية عن منطقة آثار البهنسا.
- معجم البلاد والأماكن المصريّة في العصر المسيحيّ (جغرافية مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة: حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ١١٥ ـ ١١٧
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى، القسم الثانى، الجزء الثالث، ص ٢١١ ـ ٢١٢ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك، جـ١٠، ص ٢ ـ ٥ .
- كتاب فتوح البهنسا الغراء.
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 90 - 93 .
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 1 (A – C), S. 283 - 300 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 2 (B - C) p. 330
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 485 .

(شكل ٨٨) آثار منطقة اوكسيرنخوس (البهنسا)

(شكل ٨٩) نحت يمثل رجل وآخر يمثل سيدة تم اكتشافهما بالبهنسا
تمثال الرجل يرجع لحوالي ٣٠٠ – ٢٠٠ ق . م ـ بالمتحف الوطني اسكتلندا
وتمثال السيدة يرجع لحوالي ٤٠٠ م ـ بالمتحف البريطاني

(شكل ٩٠) نماذج فنية أثرية لسمكة القنومة
التي سميت أوكسيرنخوس (البهنسا) علي اسمها

obeikandl.com

(شكل ٩١) لوحة بجوار الشجرة التي يعتقد سكان البهنسا
أن العائلة المقدسة قد أستظلت بها .

(شكل ٩٢) الشجرة التي يعتقد سكان البهنسا
أن العائلة المقدسة أستظلت بها .

Dayr Al – Jarnus / Paisus

Ⲡⲏⲓ ⲛ̀ⲓⲏⲥ

اتجهت العائلة المقدسة إلى قرية دير الجرنوس شرقى مدينة البهنسا، وغرب مغاغة بمسافة ١٨ كم، وتبعد مسافة ١٠ كم غرب اشنين النصارى، ودير الجرنوس عُرف أيضاً بأسم أرجنوس، وقد ذكره المقريزي (القرن ١٥) بهذا الأسم، كما عُرف بأسم دير بيسوس وقد ذكره أبو المكارم (القرن ١٢) بهذا الاسم، كما عُرف كذلك بأسم دير ايسوس..

ويعتقد البعض أن العائلة المقدسة قد أقامت هناك لمدة أربعة أيام، ويذكر الواقدي (٧٤٧ – ٨٢٣م) فى كتاب "فتوح الشام" أن السيد المسيح شعر بالعطش الشديد، فاخذت العذراء أصبع الطفل ورفعته فوق البئر التى كانت المياه بها عميقة جداً، ففي الحال ارتفعت المياه نحو سطح البئر، واستطاعت العائلة المقدسة كلها أن تشرب منها". وحالياً يوجد بدير الجرنوس كنيسة باسم العذراء مريم تجدد بناؤها سنة ١٩٢٤م، وأقيمت فوق موضع كنيسة اثرية ترجع لعصور أقدم، وكان قد أعيد بناؤها مرات عديدة فى عصور متتالية، ويوجد بها بئر اثرى تحت المذبح، وبئر أخرى بجوار الحائط الغربى للكنيسة.

وللمزيد عن تاريخ دير الجرنوس يمكن الرجوع إلى :

- كتاب تاريخ دير ايسوس (دير الأرجنوس) (دير الجرنوس) بمغاغة المنيا ومجئ العائلة المقدسة إلى موضعها ، للقس برنابا اسحق اسكندر بأشراف نبيه كامل داود ، ومراجعة الأنبا اثناسيوس مطران بنى سويف والبهنسا، والأنبا متاؤس أسقف دير السريان، طبعة ثانية يونيو ١٩٩٩م.
- الخطط المقريزية : جـ ٤ ، ص ٥٠٥ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك، جـ ١٠، ص ٥٧ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الثانى، الجزء الثالث، ص ٢٥٣ .

The Coptic Encyclopedia, V. 2 (B - C) p. 613 .

obeikandi.com

(شكل ٩٣) كنيسة دير الجرنوس من الخارج

(شكل ٩٤) كنيسة دير الجرنوس من الداخل

جبل الطير

Gabal Al - Tayr

ⲡⲓⲧⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓⲃⲁⲗⲁⲧ

سارت العائلة المقدسة جنوباً فى اتجاه مدينة سمالوط، ثم عبرت النيل ناحية الشرق إلى منطقة جبل الطير شرق سمالوط، حيث يقع الآن دير السيدة العذراء بجبل الطير، غرب معدية بنى خالد بحوالى ٢ كم، وتوجد بالدير مغارة أثرية يعتقد أن العائلة المقدسة قد أقامت بها ثلاثة أيام، ويعرف هذا الجبل بجبل الطير لأن أسرابا من طائر البوقيرس (من الطيور المهاجرة) تجتمع هناك، وهو طائر ابيض اللون له منقار طويل بلون سن الفيل، ويعرف هذا الجبل أيضاً باسم جبل الصخرة وجبل الكف لأنه أثناء إبحار العائلة المقدسة فى مركب بالنيل، كادت صخرة كبيرة من الجبل أن تسقط عليهم ، فمد الرب يده ومنع الصخرة من السقوط، فطبعت كفه المقدسة على الصخرة، وقد أقامت الملكة هيلانة كنيسة بهذه المنطقة عرفت باسم كنيسة الكف أو كنيسة الصخرة ، وصار الجبل كله يعرف بجبل الكف أو جبل الصخرة ، ويذكر أن عمرى الأول Amalric I ملك مملكة القدس (١١٦٣ـ ١١٧٤م) جاء إلى هذا المكان سنة ١١٦٨م وقطع جزءاً من الصخرة المطبوع عليها كف السيد المسيح ونقلها معه .

والمغارة التى اختبأت فيها العائلة المقدسة ملاصقة للهيكل من الناحية القبلية، والمدخل الرئيسى للكنيسة يقع فوق المغارة مباشرة، بالقرب من مذبح الكنيسة، والكنيسة منحوتة فى الصخر وبها اثنى عشر عموداً ، والمعمودية داخل أحد هذه الأعمدة، وكان الصعود لهذا الدير فوق الجبل يتم عن طريق صندوق خشبى كبير ترفعه الحبال على بكرة فسمى باسم دير البكرة ، وفى اوائل القرن الثالث عشر الميلادى تم عمل ١٦٦ درجة حجرية للصعود للدير.

وعلى مسافة ٢ كم جنوب جبل الطير توجد شجرة العابد وهى من أشجار اللبخ ذات الأوراق الخضراء، ويطلق عليها أهل المنطقة شجرة العابد، ويعتقد أنها الشجرة التى انحنت وسجدت للسيد المسيح عند مروره إلى الأشمونين، وذكرت قصتها فى ميمر مجئ العائلة المقدسة لأرض مصر .

وللمزيد عن منطقة جبل الطير يمكن الرجوع إلى :

- دير العذراء بجبل الطير تاريخ وآثار أحد مواقع الحج المسيحي بمصر الوسطي، د. رامز وديع بطرس (رسالة دكتوراه بجامعة ستراسبورج، فرنسا،٢٠٠٢م).
- رحلة العائلة المقدسة إلى جبل الصخرة، سالى وليم سعيد، ٢٠٠٩م .
- العائلة المقدسة فى جبل الطير، القس يوأنس كمال، مطبعة كيرلو شبرا، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الثانى، الجزء الثالث، ص ٢٤٠ .
- تاريخ الكنائس والأديرة، أبو المكارم (القرن ١٢)، إعداد الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر وتوابعها، ١٩٩٩م ، جـ٢، ص ٩٨ ـ ٩٩
- الخطط المقريزية : جـ٤ ص ٥٠٣ – ٥٠٤ .

* S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 2 (D – F), S. 817 - 823 .

(شكل ٩٥) لوحة مائية بعنوان دير البكرة بجبل الطير في صعيد مصر ترجع لسنة ١٨٥٥م
للجنرال جورج دي سوسمارِيز George de Sausmarez (١٨١٤ – ١٨٩٠م)
(عن إسحاق الباجوشي، البكرة : مكان الرافعة بدير جبل الطير (٢٠١٦م))

(شكل ٩٦) دير البكرة بجبل الطير ١٩٢٣م بواسطة جون نيقولاوس بارون
(عن إسحاق الباجوشي، البكرة : مكان الرافعة بدير جبل الطير (٢٠١٦م))

(شكل ٩٧) منظر عام لمنطقة جبل الطير

(شكل ٩٨) كنيسة العذراء مريم بمنطقة جبل الطير من الخارج

obeikandl.com

(شكل ٩٩) الواجهة الأمامية لكنيسة العذراء الأثرية
بمنطقة جبل الصخرة جبل الطير)
(تصوير الراهب القمص مكسيموس الأنطوني)

(شكل ١٠٠) مدخل كنيسة العذراء الأثرية بمنطقة جبل الصخرة (جبل الطير)
(تصوير م. ايرين اشرف لطفي ناشد)

(شكل ١٠١) منارة وقباب كنيسة العذراء مريم
بجبل الطير من الخارج
(تصوير م. ايرين اشرف لطفي ناشد)

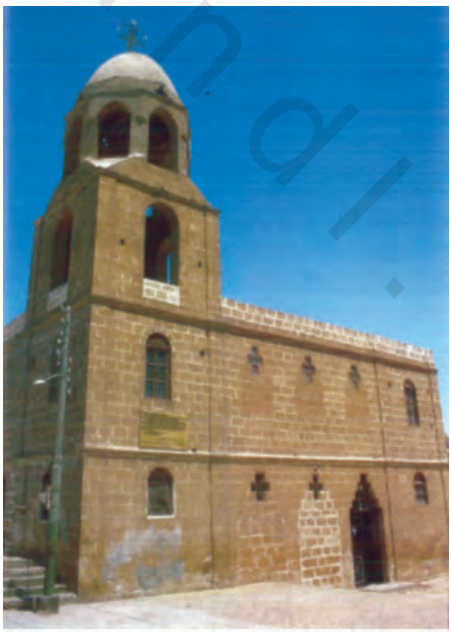

(شكل ١٠٢) كنيسة العذراء مريم بجبل الطير (المدخل ـ المنارة)

(شكل ١٠٣) مدخل كنيسة العذراء الأثرية بمنطقة جبل الصخرة (جبل الطير)
وفوقه اللوحة التي تبين تاريخ إنشائه
(تصوير م. ايرين اشرف لطفي ناشد)

(شكل ١٠٤) اللوحة التي تبين تاريخ انشاء الكنيسة بواسطة الملكة هيلانة سنة ٤٤ ش / ٣٢٨ م
(تصوير م. ايرين اشرف لطفي ناشد)

(شكل ١٠٥) كنيسة العذراء مريم بجبل الطير من الداخل

(شكل ١٠٦) مغارة جبل الطير (من الداخل)

(شكل ١٠٧) المعمودية الأثرية داخل عمود

(شكل ١٠٨) مغارة بجبل الطير يعتقد أن العائلة المقدسة أقامت بها

تصوير الراهب القمص مكسيموس الأنطوني

Bir Al – Sahaba / Antinoopolis / Antinoou Polis / Hadrianopolis / Ansina / Neoi Hellenes
Ⲟⲩⲱϯ ⲛ̀ⲧⲃⲏⲙⲓ / Ⲁⲛⲧⲓⲛⲟⲟⲩ
Ἀντινόου Πόλις - Νέοι Ἕλληνες

بير السحابة هو بئر أو نبع ماء، يقع بالقرب من الجبل الشرقى (جبل أنصنا)، بين دير أبى حنس وقرية الشيخ عبادة، بالقرب من دير البتول بأنصنا، وسمى هذا البئر كذلك نسبة للعذراء مريم السحابة السريعة القادمة لمصر كنبوة إشعياء (الإصحاح ١٩)، فعندما أرادت العذراء مريم أن تسقى طفلها ولم تجد ماءاً بارك الرب المكان وأنبع فيه نبع ماء عذب، وقد شرب منه السيد المسيح والعائلة المقدسة، ولا يزال البئر قائماً وينبع منه ماء عذب. ويرتوى منه العابرين بالمنطقة، وهو البئر الوحيد بالمنطقة الذى ينبع منه ماءاً عذباً برغم أن الآبار المحيطة به ماؤها مالح .

للمزيد عن بير السحابة فى أنصنا وعن مدينة أنصنا يمكن الرجوع إلى :

- الأنبا ديمتريوس، رحلة العائلة المقدسة فى ملوى وفى كل مصر، ٢٠٠١م .
- مدينة أنصنا فى العصر القبطى، جرجس كمال طونى، مجلة راكوتى، السنة الثانية، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠٠٥م، ص ١٩ ـ ٢٣ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 48 ـ 49 .
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 1 (A – C), S. 111 ـ 128 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 72 ـ73 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 1 (A) p. 142 – 143 .

(شكل ١٠٩) بير السحابة بمنطقة أنصنا – ملوي

(المصدر: كتاب رحلة العائلة المقدسة في ملوي وفي كل مصر لنيافة الأنبا ديمتريوس)

obeikandl.com

الأشمونين

Al - Ashmunayn / El-Ashmunein / Hermoupolis / Hermopolis Magna / Hermou Polis (Magna / Superior)
ϣⲙⲟⲩⲛ / ϣⲙⲟⲩⲛ ⲃ̄ / ϣⲙⲟⲩⲛⲉⲛ / ϣⲙⲟⲛⲉⲓⲛ
Ἑρμοῦ Πόλις Μεγάλη / Ἑρμοπολιτῶν Πόλις - Ζμουν

استقلت العائلة المقدسة المركب وعبرت نهر النيل إلى الضفة الغربية، واتجهت لمدينة الأشمونين، وتقع في قلب الصعيد الأوسط ، وكانت تسمى فى العصر الرومانى باسم هرموبوليس ماجنا Hermopolis Magna، أى (هرموبوليس الكبرى أو مدينة هرمس الكبرى) تمييزاً لها عن هرموبوليس بارفا Hermopolis Parva أى (هرموبوليس الصغرى أو مدينة هرمس الصغرى) وهى بمنطقة دمنهور، وكانت الأشمونين هى عاصمة الأقليم الخامس عشر بالوجه القبلى فى زمن الرومان، والأسم الأشمونين Ashmunein يأتى من كلمة "شمنو" أو "خمنو" معناها ثمانية لأن كان بها ثمانية معبودات وثنية، وأندثرت هذه المدينة، فأنشئت مكانها الأشمونين (الثمانية الثانية).

وخبر مجئ العائلة المقدسة لمدينة الأشمونين أورده : تاريخ الرهبان المصريين الذى كتبه سبعة رهبان من فلسطين زاروا مصر سنة ٣٩٤م، وبلاديوس (الذى زار مصر بين عامى ٣٨٨ – ٣٩٩م)، والبابا ثاؤفيلس الـ ٢٣ (٣٨٤ – ٤١٢م)، والمؤرخ سوزومين حوالى سنة ٤٤٣م، والأنبا زخارياس أسقف سخا (٦٩٣ – ٧٢٣م)، والشماس موهوب ابن منصور بن مفرج الاسكندرانى (١٠٨٨م)، وأبو المكارم سعد الله بن جرجس بن مسعود (سنة ١٢٠٩م).

وكان بمدينة الأشمونين أصنام كثيرة جداً، وسقطت هذه الأصنام بمجئ العائلة المقدسة إليها. وقد أقام السيد المسيح بها اياماً، وصنع بها معجزات وعجائب كثيرة، منها شفاء مرضى وإخراج شياطين.

وما زالت بها آثار كنيسة كبيرة على الطراز البازيليكى (بازيليكا Basilica) فى المنطقة التى تعرف بأسم "كوم الكنيسة" وقد ظلت هذه الكنيسة قائمة لمدة حوالى ستة قرون منذ انشائها فى القرن الخامس الميلادى وحتى دمرت فى اوائل القرن الحادى عشر الميلادى. وأفادت بعض البعثات الأثرية أن الكنيسة كان بها ٤٨ عمود من الجرانيت الوردى، وأن ارتفاع العمود حوالى ستة أمتار، وقواعد الأعمدة وتيجانها من الحجر الجيرى ..

وترتبط الأشمونين بالقديس ودامون الأرمنتى الذى كان شاباً من أرمنت ولما سمع عن معجزات السيد المسيح بالأشمونين ذهب وقابله هناك وباركه الرب وتنبأ له بالاستشهاد، ولما

عاد ودامون إلى أرمنت اغتاظ منه كهنة الأوثان وقتلوه، وتذكار استشهاده بالسنكسار فى ١٨ مسرى، وقد بنيت كنيسة على اسمه فى القرن الثالث بضواحى أرمنت.

وظلت الأشمونين مقراً لكرسى أسقفى لحوالى ١٣٠٠ عام، من نحو منتصف القرن الثالث الميلادى وإلى منتصف القرن السادس عشر الميلادى، وبهذا يعتبر كرسى مدينة الأشمونين من أقدم الكراسى الأسقفية بصعيد مصر، ومنذ سنة ١٩٧٦م تتبع ايبارشية ملوى وأنصنا والأشمونين.

للمزيد عن مدينة الأشمونين يمكن الرجوع إلى :

- الأنبا ديمتريوس، رحلة العائلة المقدسة فى ملوى وفى كل مصر، ٢٠٠١م
- تاريخ الكنائس والأديرة، أبو المكارم (القرن ١٢)، إعداد الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر وتوابعها، ١٩٩٩م ، جـ٢، ص ٩٩ ـ ١٠١ .
- نبيه كامل داود ، "مدينة الأشمونين ومجئ العائلة المقدسة إليها"، أسبوع القبطيات التاسع : ملف خاص عن هروب العائلة المقدسة إلى أرض مصر، كنيسة السيدة العذراء بروض الفرج، القاهرة، ١٩٩٩م ، صفحات ٤٨ ـ ٦٩.
- معجم البلاد والأماكن المصريّة في العصر المسيحيّ (جغرافية مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة : حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ١٩٢ ـ ١٩٥ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الثانى، الجزء الرابع، ص ٥٩ – ٦٠ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك، جـ٨، ص ٧٤ ـ ٧٦ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 167 - 170 .
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 1 (A – C), S. 198 - 220 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 272 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 1 (A) p. 285 – 288 .

openkamal.com

(شكل ١١٠) نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين أثناء صلاة القداس الإلهي في موقع بازيليكا الأشمونين

(شكل ١١١) الأعمدة المتبقية من بازيليكا الأشمونين

(المصدر: كتاب رحلة العائلة المقدسة في ملوي وفي كل مصر لنيافة الأنبا ديمتريوس)

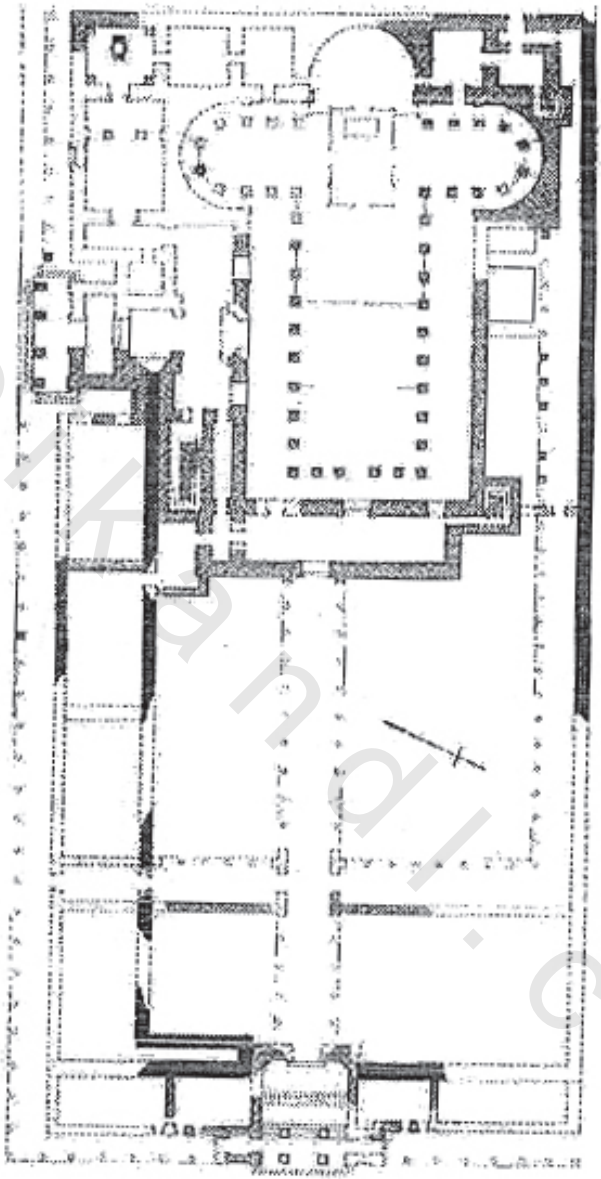

(شكل ١١٢) المسقط الأفقي لبازيليكا الأشمونين

(المصدر: كتاب رحلة العائلة المقدسة في ملوي وفي كل مصر لنيافة الأنبا ديمتريوس)

Dairut Umm Nakhla
Ⲧⲉⲣⲱⲧ ⲟⲩⲙⲛ̀ⲛⲁϩⲗⲁ

اتجهت العائلة المقدسة جنوباً إلى ديروط أم نخلة (وهى احدى القرى التابعة لمركز ملوى بمحافظة المنيا)، يقال أن سبب التسمية أن نخيل وشجر هذه المنطقة انحنى اجلالاً للسيد المسيح عند عبوره من هناك، وقد أنبع الرب هناك عين ماء، ويوجد بالبلدة بئر بالقرب من مسجد عمار، ويظن البعض بحسب تقليد محلى أنه البئر الذى شربت منه العائلة المقدسة، وتسمى أيضاً ديروط أشمون أو ديروط أشموم أو دروت أشمون أى ديروط الخاصة بالأشمونين، وكذلك سميت دروة النخل، ويرجح محمد رمزى فى القاموس الجغرافى أنها هى البلدة التى ذكرها اميلينو بأسم تيروت أشمون أو تيروت أشانس.

للمزيد عن ديروط أم نخلة يمكن الرجوع إلى :

- الأنبا ديمتريوس، رحلة العائلة المقدسة فى ملوى وفى كل مصر، ٢٠٠١م .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الثانى، الجزء الثالث، ص ٦٦ ـ ٦٧ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte ،p. 495 – 496 ..

obeikandi.com

(شكل ١١٣) منطقة ديروط أم نخلة

(المصدر: كتاب رحلة العائلة المقدسة في ملوي وفي كل مصر لنيافة الأنبا ديمتريوس)

دير أبو حنس

Dayr Abu Hinnis

ⲧⲛⲟⲩ ⲉ ⲁⲃⲃⲁ ⲓⲱⲁⲛⲛⲏⲥ

تقع قرية دير أبو حنس على شاطئ النيل الشرقى، بين مدينة أنصنا القديمة من الجهة البحرية، وبين دير البرشا من الجهة القبلية، وفى هذه المنطقة استراحت العائلة المقدسة يوماً واحداً، وينتسب أسم المدينة للقديس يحنس القصير (تذكاره ٢٠ بابه)، وبها كنيسة أثرية على اسم القديس أبى حنس، وينسب بناؤها إلى الملكة هيلانة والدة الملك قسطنطين الكبير، وقد أقام بهذه المنطقة الكثير من الرهبان فى القرنين الرابع والخامس، ولا زالت آثار الأديرة العديدة كائنة بالمنطقة. وفى خارج قرية دير ابى حنس فى الجبال ما زال باقياً ما لا يقل عن ٣٧ كهفاً كان يقطنها النساك والمتوحدين، تتواجد على مساحة حوالى كيلومترين، والعديد منها تحتوى بداخلها على أشكال ورسومات مسيحية، وتوجد كنيسة منحوتة فى الصخر يعتقد انها تكونت من كهفين أو ثلاثة ويعتقد انها ترجع إلى القرن الخامس أو السادس الميلادى، ويعتقد بعض الباحثين انها كنيسة بأسم الشهيد كولوتس St. Colluthus (أبو قلتة) وتعرف أيضًا بأسم كنيسة العذراء والأنبا كولوتوس أو كنيسة الكهف أو الكهف الكنسي بجبل دير أبو حنس، وقد كتب عنها فانسليب وسيكار وميناردس، وهذه الكنيسة مغطاة برسومات قديمة وباهتة، وأغلب الوجوه قد طمست ويعتقد أن ذلك تم فى عصور تالية. وعند الدخول إلى الكنيسة يوجد فى الحجرة التى على اليمين رسومات بها زكريا الكاهن واليصابات، ومذبحة أطفال بيت لحم الأبرياء، وهناك صورة أخرى للملاك جبرائيل وهو يبشر العذراء مريم، وأخرى لعرس قانا الجليل، وأخرى لرحلة العائلة المقدسة وفى الحجرة التى على اليسار رسومات بها إقامة لعازر من بين الأموات، والرسم الآخر عن بشارة الملاك لزكريا الكاهن.

للمزيد عن دير أبو حنس يمكن الرجوع إلى :

- الأنبا ديمتريوس، رحلة العائلة المقدسة فى ملوى وفى كل مصر، ٢٠٠١م .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الثانى، الجزء الرابع، ص ٦٦.
- S. Timm , Das christlich - koptische Ägypten, Teil 2 (D – F), S. 577 – 585 .

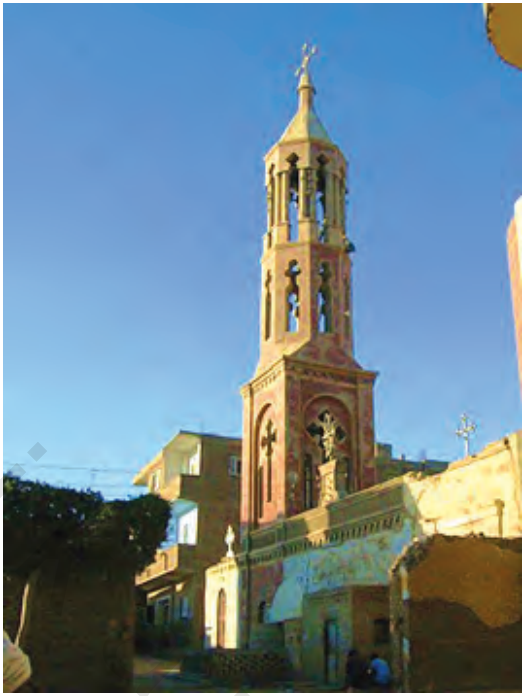

(شكل ١١٤) كنيسة القديس يحنس القصير بدير أبو حنس

(شكل ١١٥) لوحة رخامية علي شكل نصف دائري عليها كتابات باللغة القبطية
علي مذبح العذراء مريم بكنيسة القديس يحنس القصير بدير أبو حنس

- Be Thou There: The Holy Family's Journey in Egypt by Gawdat Gabra, William Lyster, Cornelis Hulsman, Stephen Davis, and Norbert Schiller
- Cairo: AUC Press, 2001

Kom Maria
Ⲟⲩⲕⲁⲗⲁⲙⲫⲟ ⲙ̀Ⲙⲁⲣⲓⲁ

كـوم ماريـا، أو تـل ماريا , وهـو كوم أثـرى كبير على اسـم العذراء مريـم، يقع فى الجهة الجنوبية من دير أبو حنس، ومسـاحته نحو تسـعة عشر فدان، استراحت عليه العائلة المقدسـة، ويقام عليه احتفال كبير للعائلة المقدسة فى تذكار زيارة العائلة المقدسة (٢٤ بشـنس / أول يونيـو) من كل عام، وفى عيـد العذراء حالة الحديـد (٢١ بؤونة / ٢٨ يونيو)، ويأخـذ أهالى المنطقة من تربة (رمال) هذا التل ليباركـوا بها حقولهم الزراعية، ويوجد بهذا المـكان نصب تذكاري أقيـم حديثاً على شـكل خيمة، ومدون عليـه بأربعة لغات أنه المكان الذي جاءت إليه العائلة المقدسة.

للمزيد عن منطقة كوم ماريا يمكن الرجوع إلى :

- الأنبا ديمتريوس، رحلة العائلة المقدسة فى ملوى وفى كل مصر، ٢٠٠١م.

Orthodoxia.com

(شكل ١١٦) الاحتفالات برحلة العائلة المقدسة بمنطقة كوم ماريا

(المصدر: كتاب رحلة العائلة المقدسة في ملوي وفي كل مصر لنيافة الأنبا ديمتريوس)

ديروط الشريف

Dayrut Al – Sharif / Terot Sarapamon / Terot Sarban / Terot Sarabam / Philis / Philes / Phylace
Ⲧⲉⲣⲱⲧ / Ⲧⲉⲍⲣⲱⲧ / Ⲧⲉⲣⲱⲧ Ⲥⲁⲣⲁⲡⲁⲙⲱⲛ

وارتحلت العائلة المقدسة جنوباً إلى قرية اسمها فيليس Philes ، وتبعد عن الأشمونين بحوالى ٢٠ كم، وهى قرية ديروط الشريف حالياً، وتقع فى البر الغربى، وتبعد حوالى ٥ كم شمال غربى ديروط المحطة، وهي إحدى القرى التابعة لمركز ديروط في محافظة أسيوط . وقد سمي مركز ديروط بهذا الاسم نسبة لأكبر قراه وأقدمها وهى ديروط الشريف، والتي كانت تعرف قديما باسم (تيروتي سارابام) Terot Sarabam ويقول القاموس الجغرافى أن هذه التسمية نسبة للقديس الشهيد الأنبا صرابامون، وهو أسقف نيقيوس الذى استشهد فى سنة ٣٠٤م فى عصر دقلديانوس وتذكار استشهاده ٢٨ هاتور، وقد عاش لمدة ٤ شهور تقريباً فى منطقة ديروط وله دير أثري بها. ثم تغير اسمها إلى دروت سربام ودروة سربام ثم إلى ديروط. وقد أضيفت كلمة الشريف إلى ديروط نسبة إلى الشريف حصن الدين ثعلب الجعدى وكان بها قصوره وممتلكاته ..

وأقامت العائلة المقدسة فى ديروط الشريف بضعة أيام، وصنع بها الرب معجزات عديدة، ويوجد بها كنيسة على أسم السيدة العذراء، والأسم ديروط تتسمى به أيضاً عدة بلاد فى مصر، ويرجح أن معناه بالقبطية : معصرة أو زاهرة أو نابتة ..

للمزيد عن منطقة ديروط الشريف يمكن الرجوع إلى :

- الأنبا ديمتريوس، رحلة العائلة المقدسة فى ملوى وفى كل مصر، ٢٠٠١م .
- تاريخ الكنائس والأديرة، أبو المكارم (القرن ١٢)، إعداد الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر وتوابعها، ١٩٩٩م ، جـ٢، ص ١٠١ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الثانى، الجزء الرابع، ص ٤٧.
- الخطط التوفيقية، على مبارك، جـ ١١، ص ٣ـ ٦ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 494 ـ 495
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 2 (D – F), S. 562 ـ 565
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 766

(شكل ١١٧) كنيسة الأنبا صرابامون بديروط الشريف

(شكل ١١٨) شجرة العذراء داخل دير الأنبا صرابامون بديروط الشريف

Al-Qusiya / El-Qusiya / Cusae / Koussai
Ⲕⲱⲥⲕⲁⲓ / Ⲕⲟⲥⲕⲁⲓ / Ⲕⲱⲥ
Κουσσαι

تقع مدينة القوصية شمال محافظة أسيوط و يحدها من الشمال مركز ديروط، ومن الجنوب مركز منفلوط، ومن الشرق نهر النيل، وتقع مدينة القوصية مباشرة على الترعة الإبراهيمية، وتبعد عن مدينة أسيوط نحو ثلاثين ميلاً، كما تبعد عن القاهرة مسافة مائتي وثلاثة أميال جنوباً، وكانت تسمى بالمصرية القديمة قيس أو قوست، وهى مدينة غير القوصية الحالية، لأن القوصية القديمة اندثرت، والمدينة القديمة تقع بأكملها تحت المدينة الحديثة الحالية، ويطلق علي المنطقة الأثرية بها اسم البربا (بر- با) أي "المعبد"، واسمها القديم قرية قسقام، وكانت معبودة المدينة هى حاتحور، وقيل أن اهلها لما رأوا الأصنام تتحطم، رفضوا استقبال العائلة المقدسة.

وهناك تقليد أن العائلة المقدسة أقامت بمغارة بالجبل الشرقي، على البر الشرقي للنيل وعلى مقربة منه وتطل عليه، وتعرف هذه الكنيسة بكنيسة العذراء الرومانية أو بمغارة البقرة وتعرف البلدة التي بها بأسم «قصير العمارنة»، وتقع شرقى مدينة القوصية، وهي إحدى القرى التابعة لمركز القوصية. وهذه الكنيسة عبارة عن مغارة منحوتة في الصخر وهيكلها عبارة عن مغارة دائرية، ويروى التقليد الشفاهى أن العائلة المقدسة مكثت في هذا المكان خلال رحلتها إلى ارض مصر لمدة عشرة أيام. وتمت اعادة اكتشاف هذا الدير سنة ١٨٣٧م بواسطة القمص عبد الملاك جاد الله فى عهد الأنبا يوساب مطران كرسي ديروط وصنبو وقسقام في ذلك الوقت، وفى حبرية البابا بطرس الجاولى الـ ١٠٩ (١٨٠٩ – ١٨٥٢م)، وقد اعلن الأنبا يوساب في فرح عظيم ان السيدة العذراء قد ظهرت له في رؤيا وقالت له : «اياك ان تدشن هذه الكنيسة لانها مقدسة بحلول الطفل يسوع فيها اثناء رحلة العائلة المقدسة وأنه أقام بها لمدة عشرة ايام».

لمعرفة المزيد عن القوصية وقسقام :

- معجم البلاد والأماكن المصريّة في العصر المسيحيّ (جغرافية مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة : حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٤٣٤، ٤٣٠ ـ ٤٣١ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الثانى، الجزء الرابع، ص ٧٥ – ٧٦ .
- الخطط التوفيقية، على مبارك، جـ ١٤، ص ١٤٠ ـ ١٤١ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte, p. 401 ـ 402 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 366 .

(شكل ١١٩) منطقة قصير العمارنة بالقوصية وكنيسة العذراء الرومانية بمنطقة قصير العمارنة

- Be Thou There: The Holy Family's Journey in Egypt by Gawdat Gabra, William Lyster, Cornelis Hulsman, Stephen Davis, and Norbert Schiller - Cairo: AUC Press, 2001

وثيقة خاصة بإكتشاف مغارة العذراء بقصير العمارنة بالقوصية .

Meir / Mir / Moirai
Ⲙⲉⲣ / Ⲙⲓⲣⲓ
Μοιραι

بعد مشقة السفر الطويل وصلت العائلة إلى قرية مير فأكرمهم أهلها فباركهم السيد المسيح ، ومن ذلك الوقت أصبحت أرض مير الزراعية خصبة وغزيرة الأنتاج الزراعى حتى صارت مضرب الأمثال فى خصوبة أرضها فيقولون المثل الشعبى : "الفقري فقري ولو زرع فى مير".

ومير من القرى القديمة، واسمها القديم (مويراي)، وتقع غربى مدينة القوصية، على بعد ثمانية كيلومترات شرقى (نزالى جنوب)، وسميت أيضاً (ميرة)، ويرجح القاموس الجغرافى لمحمد رمزى أن اسمها القديم (ميرويت).

ويذكر كامل صالح نخلة فى تاريخ البطاركة بأن اثنين من بطاركة الإسكندرية قد ولدوا ونشأوا فى بلدة مير وهم :

البابا غبريال الثامن الـ ٩٧ (١٥٨٧ ـ ١٦٠٣م) .

البابا متاؤس الرابع الـ ١٠٢ (١٦٦٠ ـ ١٦٧٥م) .

للمزيد عن قرية مير يمكن الرجوع :

- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الثانى، الجزء الرابع، ص ٧٨ ـ ٧٩ .
- S. Timm , Das christlich ـ koptische Ägypten, Teil 4 (M – P), S. 1634 – 1635 .
- H. Verreth, A survey of toponyms in Egypt in the Graeco-Roman period, p. 431 .

coptikanal.com

جبل قسقام

Gabal Qusqam
Пітшоү ⲛⲔⲱⲥⲕⲁⲙ

من مير ارتحلت العائلة المقدسة حتى وصلت إلى جبل قسقام بتدبير إلهى، واستراحت فيه بعد عناء ومشقة الترحال الطويل، وأقامت به حوالى ستة شهور وعشرة أيام، والأسم قسقام اسم قديم معناه (مدفن الحلفاء) ، حيث كان يصنع الحصير من الحلفاء ويستخدمونه فى تكفين الموتى ، وفى هذا المكان يوجد حالياً دير السيدة العذراء الشهير بالدير المحرق، ويقع الدير فى سفح الجبل الغربى المعروف بجبل قسقام، ويبعد مسافة ١٢ كم غرب مدينة القوصية، ومسافة ٤٨ كم شمال غرب أسيوط ، ومسافة ٣٢٧ كم جنوبى القاهرة، ومذبح الكنيسة الأثرية بالدير قد دشنه الرب بنفسه. ويعتبر هيكل الكنيسة الأثرية هو المغارة التى عاشت فيها العائلة المقدسة. وكان لهذا المكان المقدس أثره الكبير فى جذب النساك والرهبان، ويرجع تاريخ تأسيس الدير إلى منتصف القرن الرابع الميلادى، على يد القديس باخوميوس أب الشركة . وقد وصل عدد رهبانه فى نهاية القرن الرابع حوالى ثلاثمائة راهب . ويرجع الأصل فى تسمية الدير بالمحرق بهذا الأسم، أن الدير كان متاخماً لمنطقة تجميع الحشائش والنباتات الضارة وحرقها، ولهذا دعيت المنطقة بهذا الأسم .

أثناء إقامة العائلة المقدسة فى منطقة جبل قسقام حضر إليهم رجل يدعى يوسى من أقرباء يوسف النجار، لكى يخبرهم عن الجنود الذين أرسلهم هيرودس الملك للبحث عن الطفل يسوع، وقد تنيح يوسى بعد هذه الرحلة الشاقة، ودفن فى هذه المنطقة، ومن التقاليد المحفوظة بالدير المحرق أن مكان قبر يوسى يقع فى الجهة الغربية القبلية للكنيسة الأثرية بالدير .

للمزيد عن جبل قسقام والدير المحرق بمكن الرجوع إلى :

- الدير المحرق، الأنبا غريغوريوس
- جبل قسقام قدس ـ تراث، دير السيدة العذراء المحرق، ١٩٩٠م .
- معجم البلاد والأماكن المصريّة في العصر المسيحيّ (جغرافية مصر في العصر القبطي)، أميلينو، ترجمة : حلمي عزيز، مرجع سابق، صفحة ٢٩٣ – ٢٩٤/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ .
- E. Amélineau , La Géographie de L'Égypte à L'Époque Copte ،p. 397 ـ 399 .
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 2 (D – F), S. 751 ـ 756 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 2 (B ـ C) p. 640 – 841,264 ـ 265.

(خريطة ٤) مذبح للرب في وسط أرض مصر

E“43.7'46°N 30“04.4'23°27

(خريطة ٥) الدير المحرق في وسط أرض مصر (خريطة بالأقمار الصناعية)

(خريطة ٦) منطقة الدير المحرق بالأقمار الصناعية

(شكل ١٢٠) مدخل الدير المحرق

(شكل ١٢١) ايقونة العائلة المقدسة في واجهة مدخل الدير المحرق

(شكل ١٢٢) هيكل كنيسة العذراء الأثرية بالدير المحرق

(شكل ١٢٣) المذبح الحجري وباب الهيكل وستر الهيكل
بكنيسة العذراء الأثرية بالدير المحرق
(تصوير م. ايرين اشرف لطفي ناشد)

(شكل ١٢٤) المذبح الحجري بكنيسة العذراء الأثرية بالدير المحرق
(تصوير م. ايرين اشرف لطفي ناشد)

(شكل ١٢٥) اللوحة الرخامية أعلي مذبح كنيسة العذراء الأثرية بالدير المحرق
(تصوير م. ايرين اشرف لطفي ناشد)

لوحة رخامية لها حافة على شكل نصف دائرة ، وضعت أعلي سطح المذبح الحجري لكنيسة العذراء الأثرية لتجعل المذبح أكثر اتساعًا، ومنقوش عليها كتابة باللغة اليونانية نصها : «نيح يارب الطوباوي كلتوس، تاريخ ١٥ كيهك سنة ٤٦٣ ش الموافق ١١ ديسمبر سنة ٧٤٦ م» ، ويقال إن علي السطح الأعلي للمذبح اسفل هذه الرخامة يوجد نقش أثري مؤاده : «لا تنقطع الذبيحة من فوق مذبحي».

(شكل ١٢٦) مذبح كنيسة السيدة العذراء الأثرية بالدير المحرق

وتقع الكنيسة في الجهة الغربية من الدير، وهيكلها هو نفس المغارة التي سكنتها العائلة المقدسة، ويضم الهيكل المذبح الحجري وهو الحجر الذي جلس عليه السيد المسيح وهو طفل اثناء فترة اقامته بمنطقة قسقام، وباركه بيمينه الإلهية والمذبح على شكل مكعب غير متساوي الأضلاع وعلى سطحه رخامة لها حافة على شكل نصف دائرة.

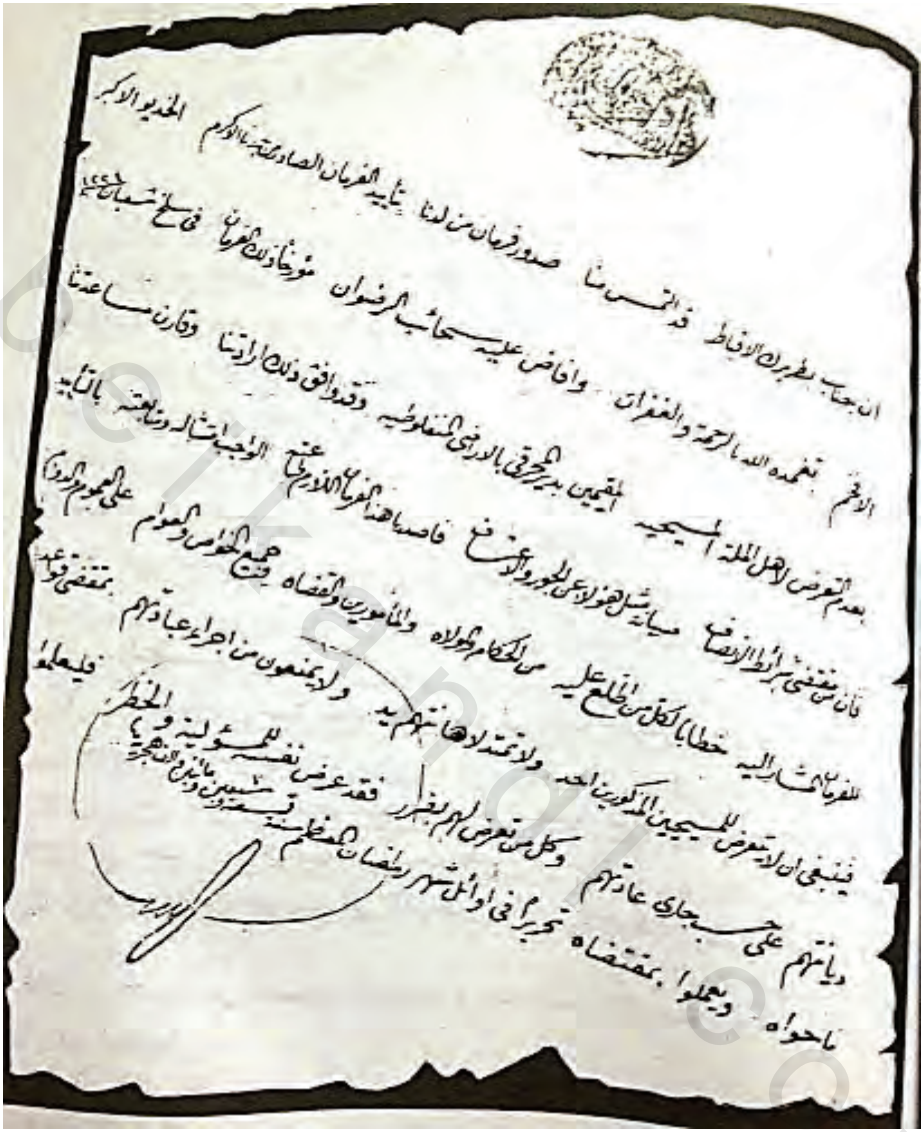

صورة لفرمان الخديوي اسماعيل الذى اصدره لحماية رهبان الدير المحرق .

العـــــودة

وفى منطقة جبل قسقام ظهر ملاك الرب ليوسف وطلب منه العودة إلى فلسطين لأن هيرودس الملك قد مات .

وفـى دفنار ٨ بؤونه (واطـس) ((وفى رجوعهم عـبروا إلى مدينـة مصر وأقاموا فى المغـارة المقدسـة التى فى كنيسة أبو سـرجة وأيضاً فى المحمة التى صنعها المسيح، حيث ينبوع الماء الشافى من كل مرض))

ويقال أن العائلة المقدسة فى طريق العـودة قد توجهت إلى منطقة درنكة بجبل أسيوط الغـربى ليستقلوا مركب من هناك .

العودة من أرض مصر
أيقونة أثرية بالدير المحرق .

Durunka
Ⲧⲣⲟⲛϫⲉ / Ⲧⲣⲟⲛϫⲏ

لم يرد اسم "درنكة" في مسار رحلة العائلة المقدسة في الميامر القديمة، ولكنها ذكرت في بعض الكتب والمقالات، ومنها مقال لمثلث الرحمات البابا شنوده الثالث (بمجلة الهلال يناير ١٩٨٦م) يقول : "وقيل فى العودة أنها مرت على جبل أسيوط (درنكة) ويرى بعض الباحثين والعلماء إنها كانت آخر محطات رحلة العائلة المقدسة في أرض مصر (ويمكن مراجعة الفصل الخامس الخاص بمسار رحلة العائلة المقدسة من خلال المصادر القديمة والحديثة) .

وقرية درنكة واسمها القديم أدرنكة بجبل أسيوط الغربى، قد ذكرها أبو المكارم (ق ١٣/١٢ م) وتقع على مسافة ثمانية كيلو مترات جنوب غرب أسيوط، ، ويوجد بها حالياً دير السيدة العذراء بجبل أسيوط (درنكة). ويضم كنيسة المغارة وهى مغارة كبيرة واجهتها ١٦٠ متراً وعمقها ٦٠ متراً، وقد كانت أسيوط وقتذاك مرسى للسفن والمراكب. وربما أتجهت العائلة المقدسة إليها حتى تستقل المركب التى تعود بهم إلى الشمال، وقيل أن العائلة المقدسة أنتظرت هناك لحين إنتهاء موسم فيضان النيل ، ويقيم الدير احتفالاته الدينية ابتداءاً من اليوم السابع من أغسطس وحتى الحادى والعشرين منه من كل عام، وقد أقيمت بالدير الكثير من الأبنية والمنشآت والقاعات .

وللمزيد عن منطقة درنكة يمكن الرجوع إلى :

- الخطط المقريزية : جـ ٤ ص ٥٠٦ – ٥٠٧ .
- الخطط التوفيقية : جـ ٨، ص ٤٤ .
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، محمد رمزى ،القسم الثانى، الجزء الرابع، ص ٢٧ – ٢٨ .
- S. Timm , Das christlich-koptische Ägypten, Teil 2 (D – F), S. 892 - 699 .
- The Coptic Encyclopedia, V. 3 (C - E) p. 799 .

obeikandl.com

(شكل ١٢٧) دير السيدة العذراء مريم بجبل أسيوط الغربي – دير درنكة

(شكل ١٢٨) مغارة السيدة العذراء مريم بجبل أسيوط الغربي – بدير درنكة

(شكل ١٢٩) داخل مغارة السيدة العذراء مريم بجبل أسيوط الغربي – بدير درنكة